الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

جامعة اكلي محند أمزيان –البويرة-

كلية العلوم الاجتماعية والأنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

تخصص: علم النفس المدرسي

أساليب التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور المتوسط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

*عيساوي شرين

*مقداد إكرام

إشراف: الدكتورة

* قادري فريدة

السنة الجامعية:2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد والشكر لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا

على أداء هذا الواجب ووفقنا على إنجاز هذا العمل لم

نكن لنصل إليه لولا فضله علينا.

صعبة هي كلمات الشكر عند انتقائها والأصعب اختزالها في سطور

لأنها تشعرنا لمدى قصورها عدم إيفائها حق صانعيها.

الحمد لله الذي ينتهي إليه حمد الحامدين ولديه يزداد شكر الشاكرين الحمد لله

الذي خلق الإنسان و علمه البيان والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد

عليه الصلاة والتسليم.

يطيب أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة قادري فريدة التي

لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهها.

Designed by pngtree

الاهداء

إلى كل من شجعني و صار مخلصا حتى نهاية البحث...والدي الكريمين

اللذين زرعا في روحي حب العمل و علماني حسن الإصغاء إلى إخوتي ،

محمد نجيب، لميس، بسمة، سمر.

إلى رفيقة دربي و زميلتي في البحث إكرام

إلى أصدقائي و صديقاتي.....

إلى أستاذتي الدكتورة قادري فريدة

إلى زوجي ناصر

إلى عشاق علوم التربية

أهديكم هذا العمل

عيساوي شرين

الإهداء

اهدي ثمره هذا العمل إلى من:

* اشترت راحتي وساعدتي بتعبها وشقائها إلى أغلى اسم نطقه لساني أمي حفظها الله وأطال عمرها

* من كان بمثابة الشمعة التي تحترق لينير طريقه دربي إلى نعم المثل ونعم القدوةأبي حفظه الله لي

لكم يا أغلى ما املك في الحياة والديا الكريمين

إلى الذين يدخلون القلب بل الاستئذان إلى كل إخوتي و أخواتي كل باسمه

لخضر – حكيم – صالح – وصال – مروى – دعاء.

والى صديقي سيد احمد

والى رفيقتي في العمل شرين.

والى كل الأهل والأقارب صغيرا وكبيرا خاصة:

والدة أبي ووالدة أمي كل عائلتي.

و إلى جميع الأساتذة الذين درست على أيديهم من الطور الابتدائي حتى الجامعة خاصة الأستاذة التي أشرفت على عملي قادري فريدة

إلى كل هؤلاء اهدي ثمرة عملي

مقداد إكرام

Designed by pngtree

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	/
إهداء	/
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	3
2. فرضيات الدراسة	5
3. أهمية الدراسة	5
4. أهداف الدراسة	5
5. تحديد المفاهيم	6
6. الدراسات السابقة	7
الفصل الثاني: أساليب التعلم	
تمهيد	11
1. مفهوم التعلم	12
2. مفهوم أساليب التعلم	12
3. نبذة تاريخية عن تطور أساليب التعلم	14
4. أساليب التعلم و بعض المصطلحات المشابهة لها	15
5. تصنيف أساليب التعلم	16
6. طرق قياس أساليب التعلم	18
7. العوامل المؤثرة في تبيان أساليب التعلم	21
8. أهمية التعرف على أساليب التعلم	26
9. خصائص أساليب التعلم	27
10. كيفية التعرف على أساليب التعلم	27
11. نظريات أساليب التعلم	28

خلاصة الفصل	32
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	35
1. مفهوم التحصيل الدراسي	36
2. أنواع التحصيل الدراسي	37
3. أهداف التحصيل الدراسي	39
4. أهمية التحصيل الدراسي	40
5. خصائص التحصيل الدراسي	41
6. شروط التحصيل الدراسي	43
7. مبادئ التحصيل الدراسي	44
8. قياس التحصيل الدراسي	48
9. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	50
10. النظريات المفسرة لتحصيل الدراسي	57
11. ركائز التحصيل الدراسي	62
خلاصة الفصل	65
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: منهجية الدراسة الميدانية	
تمهيد	69
1. منهج الدراسة	70
2. مجتمع وعينة الدراسة	70
3. أدوات جمع البيانات	70
4. الأساليب الإحصائية المستخدمة لجمع البيانات	71
قائمة المراجع	73
الملاحق	78

مقدمة

مقدمة:

يعد التعلم عملية يتفاعل فيها المتعلم مع ما يو اجهه من خبرات مباشرة أو غير مباشرة حيث تنمو وتتطور خبراته أثناء تفاعله في مواقف التعلم لما يقوم به من عمليات عقلية معرفية ذاتية خاصة به يحددها أساسا أسلوب تعلمه وتفكيره. ومن هنا أصبح الاهتمام بالمتعلمين وتنمية قدراتهم ومستوياتهم المعرفية والمهارية من أهم الأهداف التي تسعى التربية الحديثة لتحقيقها، ويتم ذلك من خلال العملية التعليمية والمناهج وطرق التدريب المختلفة، بجانب الاهتمام بالمتغيرات التي تؤثر في عملية التعلم كأساليب التعلم التي يختارها التلاميذ ويفضلونها ومدى تأثيرها على تحصيلهم الدراسي.

وانطلاقا من أهمية تعليم المتعلمين في ضوء أساليب تعلمهم المفضلة، حيث أنها تعد مفتاح النجاح في الحياة الدراسية، لما تستثمره من طاقات في حل المشكلات التي تواجههم من خلال تأثيرها في دافعية المتعلمين إضافة إلى أهميتها الكبيرة في تفسير بعض التغير الذييحدث في التحصيل الدراسي للمتعلمين، حيث تعد مذاهب عامة يستخدمها المتعلمون فيالتعلم وحل المشكلات، وهي بذلك تعكس طرق التعلم الطبيعية الاعتيادية المفضلة عندالمتعلم. فلكل فرد طريقته في الاستجابة للمثيرات التي تظهر في سياق التعلم، وعليه فإنأسلوب التعلم عند الفرد مبني على مجموعة معقدة من الاستجابات وردود الأفعال لمجموعة من المثيرات الحسية (البيئية، الاجتماعية) والمعرفية والشخصية.

كما أن التحصيل الدراسي هو نتيجة تظافر مجموعة من العوامل فيه، كقدرات التلميذ وأساليب التعلم بمعنى آخر هو نتائج العملية التعليمية الذي يسمح للتلميذ بالقيام بدور إيجابي في المجتمع وتكوين شخصيته وهذا كل من خلال التحصيل الدراسي والدي يهدف إلى تقييم نجاح المتعلم من أجل الوصول الناتج الجيدة تكون من خلال فاعلية تدريس المعلم المجد والملم بكل الجوانب العقلية والشخصية.

وبناء عليه قسمت دراستنا هذه إلى قسمين، قسم النظري وآخر ميداني، وقد احتوى القسم النظري على ثلاثة فصول:

الفصل الأول موضوع الدراسة: كان عبارة عن مدخل للدراسة، تناول فيه الباحث إشكالية البحث، ودواعي اختيار الموضوع، وصياغ فرضيات البحث، وأهمية وأهداف الدراسة ثم تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة وأخيرا الدراسات السابقة للدراسة

الفصل الثاني: يتحدث عن أساليب التعلم الذي تطرقنا فيه لتعريف التعلم، ثم دخلنا في المحتوى الأساسي ألا وهو مفهوم أساليب العلم والنبذة التاريخية وأيضا المصطلحات المشابهة لها ثم انتقلنا الى تصنيفها وطرق قياسها إلى أهم العوامل المؤثرة في تبيان أساليب التعلم، وكذلك تطرقنا الى الأهمية والخصائص وأخيرا تبيان كيفية التعرف على أساليب التعلم.

أما الفصل الثالث: فتحدثنا عن التحصيل الدراسي الذي يحتوي على مفهوم التحصيل الدراسي وأنواعه أهميته وأهدافه وخصائصه وشروطه ومبادئه وكذلك وسائل قياسه وركائزه والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي والنظريات المفسرة للتحصيل الدراسي.

أما الجانب الميداني: فقد تطرقنا فيه إلى منهج الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الجانب النظري

الفصل الاول

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد المفاهيم
6. الدراسات السابقة

الإشكالية:

تعد عملية التعلم من العمليات الأساسية التي تحظى باهتمام المفكرين المتخصصين في التربية و علماء النفس عامة وعلم النفس التربوي خاصة، فالتعلم هو عملية اكتساب المعارف والقيم والمهاراتوالعادات والاتجاهات والميول والعواطف، من خلال الدراسة مما قد يؤدي إلى تغيير دائم أو مؤكد في سلوك المتعلم،ويعيد تشكيل بنيته وتفكيره العقلية.

فعملية التعلم ليست عملية سهلة وبسيطة، بل عملية معقدة ومتشعبة وتدخل في تكوينها عدة عوامل وعمليات معرفية، ولحدوثها يحتاج المتعلم أن ينتقي الأساليب التي تسهل له عملية التعلم الناجحة، وتسهل له عملية التذكر، ومن خلالها تنظيم تعلمه بطريقته الخاصة،وهذا ماأكد عليه **جاكسون** ودافيد سنة (2000) مع **فولك:** في أن أساليب التعلم قد أصبحت جزءا متمما في التدريس حتى يتمكن مدرس المرحلة الوسطي من الوصول إلى المستويات المرتفعة المرجوة. **(مراد علي عيسى سعد ،2000، ص9)**.

أما أساليب التعلم فيصفها **(العبدات،1993)**: على أنها قد يسير أو يعيق الأداء التحصيلي، والمتعلم الناجح يميل إلى استخدام الاستراتيجيات التي تتناسب مع المادة التي يتعلمها والأهداف التي يعمل على تحقيقها.

تعد أساليب التعلم من العوامل المهمة في تحديد نواتج التعلم لدى التلاميذ ،خاصة التحصيل الدراسي ،وذلك بهدف معرفة مدى إمكانية التنبؤ بمستوى تحصيلهم ،و معرفة أساليب التعلم المفضلة لديهم ،و لا شك أن أسلوب التعلم هو الأسلوب الذي يستعمله المتعلم في حل مشكلاته التي تواجهه أثناء عملية التعلم،و التي على أساسهايكو َ ن الفرد استراتيجيات معينة ،تساهم على تبني أسلوب التعلم المميز له من غيره، حيث أكدت دراسة**(قيدوم احمد،2011)**: حول استراتيجيات التعلم و أثرها على النتائج المدرسية للتلاميذ،حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير ما يستخدمه التلميذ من تقنيات و كفاءات مرحلية ،لاكتساب كفاءات نهائية أو كفاءات الإنتاج ،و بالتالي النجاح في الاختبارات التحصيلية.

وكما تشير بعض الدراسات إلى انه: لا يوجد أسلوب واحد يحقق أفضل النتائج لجميع التلاميذ إذ انه قد يكون هناك أسلوب معين يحقق لتلميذ معين أفضل النتائج في عملية التعلم، بينما لا يحقق نتائج جيدة لتلميذ آخر.

كما يحددها **(محمود عوض الله،1986)** إجرائيا: بأنها الطرق أو الأساليب الشخصية التي يستخدمها الأفراد في التعامل مع المعلومات أثناء التعلم سواء كان هذا الموقف تجريبيا، او في الدراسة العادية، والذي يمكن ملاحظته وقياسه ومعالجته إحصائيا.

وقد أشار **بكير ويليش (yelich and backer)** في دراستهما:إلى أن أساليب التعلم علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الملاحظة من جنسيات مختلفة، (إفريقي، أمريكي، اسباني) تكونت من 209 طالب وطالبة، وقد طبق عليهم قائمة أساليب التعلم لكولب، بالإضافة إلى الحصول على معدلاتهم الدراسية، وقد أظهرت النتائج اختلاف أساليب التعلم لدى الطلاب باختلاف المعدل التراكمي.

فالتحصيل الدراسي هو من أكثر مفاهيم علم النفس التربوي محورية، نظرا لاشتراك العديد من العوامل و العمليات المدرسية و الاجتماعية في إنتاجه كما انه يمارس دورا هاما في صنع الحياة اليومية للفرد و الأسرة و المجتمع ،لا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي أخر. فهو مجموعة من المعارف التي يدركها التلاميذ ، و مختلف المهارات التي يكتسبها من قبل المعلم، التي تدل على مدى استيعابهم للمواد الدراسية ،و يستدل عليها من درجات الاختبارات التي يقوم بها ،سواء اختبارات شفوية أو تحريرية ،و لذلك فالتحصيل الدراسي هو نتائج تعلم و اكتساب.

فقد أشارت دراسة **(الغريب ،1994)**: إلى التعرف على أساليب التعلم وعلاقتها بالتحصيلالدراسي، والتعرف على الفروق بين الجنسين في أساليب التعلم التي هدفت إلى التمييز بين الطلاب ذوي التفوق العقلي المرتفع بأسلوب التعلم العميق.

أيضا أشارت دراسة **(داف،** 2004): إلى صدق نموذج أساليب التعلم لـ **كولب،** على عينة مكونة من 200 طالب وطالبة بالجامعة منهم 61 طالبا، و134طالبة من تخصصات أكاديمية مختلفة، أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين أساليب التعلم ومعدلات التحصيل الدراسي.

وتأتي هذه الدراسة كدراسة مساهمة هادفة، إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التعلم ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

وعليه نطرح التساؤلات التالية:

1-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي بين التلاميذ ذوي أسلوب التعلم العميق والتلاميذ ذوي أسلوب التعلم السطحي؟

2-هل هناك فروق في التحصيل الدراسي بين الذكور والإناث ذوي أسلوب التعلم العميق؟

3-هل هناك فروق في التحصيل الدراسي بين الذكور والإناث ذوي أسلوب التعلم السطحي؟

2-فرضيات الدراسة:

1-هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي بين التلاميذ ذوي أسلوب التعلم العميق والتلاميذ ذوي أسلوب التعلم السطحي.

2-هناك فروق في التحصيل الدراسي بين الذكور والإناث ذوي أسلوب التعلم العميق.

3-هناك فروق في التحصيل الدراسي بين الذكور والإناث ذوي أسلوب التعلم السطحي.

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها:

نتوقع أن يسهم البحث في جمع معلومات هامة حول كل من أساليب التعلم والتحصيل الدراسي ووضعها بتصرف الباحثين والدارسين الآخرين وتساعد هذه الدراسة في التعرف على العلاقة بين أساليب التعلم والتحصيل الدراسي، مما يساعد المعلمين على معرفة الأساليب التي يفكر ويتعلم بها التلاميذ.

4-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة علاقة أساليب التعلم بالتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور المتوسط كما تهدف من علاقتها للكشف عن أساليب التعلم المعتمدة في الطور المتوسط.

5-تحديد المفاهيم:

تتمحور الدراسة الحالية حول مفهومين أساسين هما، أساليب التعلم والتحصيل الدراسي، وسوف نأتي في هذا الموضع إلى تحديدهما اصطلاحا إجراءا:

1-أساليب التعلم:

أ-لغة: يقال لسطر من النخيل أسلوب،وكل طريق ممتد فهو أسلوب، قال والأسلوب الطريق والوجهة والمذهب، يقال أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب.**(ابن منظور، 2003، ص549).**

ب-اصطلاحا: هو الطريقة التي يستخدمها التلاميذ من اجل فهم واستيعاب ما يقدم لهم، من أفكار ومعلومات عبر الدروس،وتقدر بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس أساليب التعلم المستخدمة في هذه الدراسة،وهي الأسلوب السطحيو الأسلوب العميق.

1-الأسلوب العميق:

اصطلاحا: هو ان يشعر التلميذ بان أوقات المذاكرة تمنحه الرضا الشخصي و يجب عليه أن يقوم بفعل الكثير من العمل في موضوع ما ،حتى يصل إلى استنتاجاته قبل رضاه عنها،و شعوره كذلك بان أي موضوع يطلع عليه و يذاكره سيكون شيقا له،و غالبا ما يقضي وقتا كبيرا في الحصول على معلومات جديدة ،كما انه يجتهد في دراسته لانجذابه للموضوعات التي يتلقاها كونها شيقة بالنسبة له و تلبي رغباته،كما انه يقضي أوقات فراغه في البحث عن المواضيع الشيقة التي تم دراستها ،كما انه يدخل إلى القسم و في ذهنه الكثير من الأسئلة يوجهها للأستاذ التي يرغب في إيجاد جواب عليها.**(الدردير،2004، ص161).**

2-إجرائيا: يتميز أصحاب هذا الأسلوب بقدرتهم ورغبتهم في البحث عن معنى واستخدام التشابه والتماثل في وصف الأفكار بصورة متكاملة، علاوة على ربطهم للأفكار الجديدة بالخبرات السابقة، ويميلون إلى استخدام الأدلة والبراهين في تعلمهم.

2-الأسلوب السطحي:

اصطلاحا: هو أن يكون هدف التلميذ اجتياز المقرر الدراسي بقليل من الجهد، وان يقوم بمذاكرة ما يكلف به فقط،من طرف أساتذته وخلال المقرر الدراسي يعني عند اجتياز الامتحانات،ولا يجد المقرر شيق وممتع بالنسبة له لذلك يقل جهده المبذول في الدراسة،وكذلك يحفظ التلميذ المعلومات على ظهر قلب من غير فهمها وتمعنها،فيكون غرضه الحفظ فقط دون الفهم والتمحيص في المادة المتعلمة. **(الدردير،2004، ص162)**.

2-**إجرائيا**: ويميز القادرين على تذكر بعض الحقائق في موضوع ما التي ترتبط بالأسئلة في هذا الموضوع ويعتمدون في دراستهم على التعليمات الواضحة والمناهج المحددة والحفظ والأسلوب المنطقي في الوصول إلى الحقائق تفصيلا.

2-التحصيل الدراسي: يعرف بأنها مقدار المعرفة والمهارة التي يحصلها الطالب، نتيجة التدريب والمرور بخبراتسابقة فهو يعبر عن مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات في مادة دراسية مقررة أو عدة مواد دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات المدرسية.**(زيدان ،1998، ص17)**.

يعرفه جابلن: بأنه مستوى محدد في الانجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة. **(العيسوي آخرون ،2006، ص13).**

ويعرفه إجرائيا: هو مجموع المعدلات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي .

6-الدراسات السابقة:

1-دراسة (جديد،2010): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التعلم وقلق الامتحان وتأثيرها على درجات التحصيل الدراسي،وتكونت العينة من 264 طالب وطالبة من طلاب الصف المتوسط،أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين أساليب التعلم (المعالجة العميقة) ودرجة التحصيل كما وجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين أسلوب التعلم (المعالجة السطحية) ودرجة التحصيل.

2-دراسة(الغريب،1994): هدفت إلى التعرف على أساليب التعلم المميزة للمتفوقين عقليا بالتعليم الثانوي،وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لديهم والتعرف على الفروق بين الجنسين في أساليب التعلم،وأسفرت النتائج عن تمييز الطلاب ذوي التفوق العقلي المرتفع بأسلوب التعلم العميق، بينما تميز ذوي التفوق العقلي المتخصص بأسلوب التعلم السطحي.

3-دراسة (محمود،1994): هدفت إلى التعرف على أساليب التعلم المفضلة لدى الطلاب ذوي الشعور بالوحدة،وكذلك ذوي العلاقات الاجتماعية المتبادلة،والفروق فيما بينهم،وكذلك العلاقة بين الأساليب والتحصيل الدراسي،حيث طبق عليهم قائمة بعض أساليب التعلم المفضلة في إعداد الباحث وأوضحت النتائج تفضيل تعدد استخدام أساليب التعلم لدى أفراد العينة.

4-دراسة(الدوسري،2002): هدفت إلى فحص العلاقة بين التحصيل الدراسي وأساليب التعلم، على عينة قوامها 1429 طالبة من طالبات الصف الثاني ثانوي،بحيث أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين التحصيل وأسلوب التعلم السطحي، والإشارة إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي وأسلوب لتعلم العميق.

وتختلف الدراسات الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمعها وعينتها وأدواتها،وكذلك في ربطها بين متغيري أساليب التعلم والتحصيل الدراسي لدى عينتها،ورغم ذلك أفادت في عرض المفاهيم النظرية وفي إجراءاتها المنهجية وتفسير وتحليل نتائجها.

الفصل الثاني

أساليب التعلم

تمهيد

1- مفهوم التعلم

2- تعريف أساليب التعلم

3- نبذة حول تطور أساليب التعلم

4- أساليب التعلم وبعض المصطلحات المشابهة لها

5- تصنيف أساليب التعلم

6- طرق قياس أساليب التعلم

7- العوامل المؤثرة في تبيان أساليب التعلم

8- أهمية التعرف على أساليب التعلم

9- خصائص أساليب التعلم

10- كيفية التعرف على أساليب التعلم

خلاصة الفصل

تمهيد:

أصبح البحث في أساليب التعلم توجها جديدا في مجال علم النفس التربوي بحيث ركز هذا التوجه على دراسة مستويات معالجة المادة التعليمية من قبل المتعلم، ويمكننا أن نعتبر التعلم مهارة كباقي المهارات التي يمكن تنميتها فان دراسة أساليب التعلم التي نشطت في خمسينيات القرن العشرين فتحت المجال لدراسة جادة، حددت تعاريفها وأدوات قياسها وأهدافها، وقبل الشروع في الدراسة لا بد لنا أن نقف عند بيان بعض الجزئيات الهامة المرتبطة بها، من حيث تعريف أساليب التعلم، تصنيف وعوامل ...الخ.

1-مفهوم التعلم:

التعلم من المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي، وبالرغم من ذلك فانه ليس من السهل وضع تعريف محدد لهذا المفهوم، ولقد اقترح الباحثون في علم النفس العديد من التعاريف نذكر منها ما يلي:

عرفه اندرو ود (underwood): بأنه اكتساب استجابات جديدة أو نبذ والتخلص من استجابات قديمة.**(خليل و سركز ،1996،ص35).**

كما عرفه جيلفورد(jilford):بأنه تغيير في السلوك ناتج عن استثارة ،و من هذا التعريف الأخير يركز على أهمية المنبه أو المثير أو الدافع، كي يحصل التعلم.

و لكن علينا أن ننتبه إلى بعض تغييرات السلوك الناتجة عن استثارة لأتمثل نوعا من التعلم، ومن أمثلة ذلك أرمش العين إذا عصفت الرياح ، وهو رد فعل منعكس فطري، أو العطاس إذا تعلق بشيء في الحنجرة. **(عفريي ،2000، ص161).**

في حين عرفه فاخر عاقل: بأنه إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات، ولذلك فانه قد يتخذ صورة حل المشكلات، أو صورة الاستزادة، أو صورة السرعة في الإنجاز، أو الدقة فيه، وقد يتخذ صورة استبعاد الخطوات التي لا لزوم لها، والتي رافقت بدايات التعلم.**(عريفج، 2000، ص162).**

2-مفهوم أساليب التعلم:

تعددت تعاريف أساليب التعلم بتعدد النماذج المفسرة لها، وباختلاف الباحثين وقد علل غنيم (1992) تعدد أساليب التعلم باختلاف الدوافع لدى الأفراد أثناء عملية التعلم، والتي على أساسها يكون الفرد استراتيجية محددة تساعده على تبني أسلوب تعلم معين يميزه عن غيرهم من الأفراد.**(السليماني،2012، ص18)**.

وقد ذكر سعد (2006):انه نظرا لان أسلوب التعلم ينطوي على الأدراك والمفاهيم والوجدان والسلوك فانه يصبح من المعلوم بالضرورة ان توجد تعريفات مختلفة له،وبينما يرى **رمضان والشحات** (2005)، إن تعدد أساليب التعلم هي مجرد اختلاف في المسميات ناجم عن اختلاف الباحثين ومناهجهم في

البحث، ولكن معاني هذه المصطلحات والمسميات خصائصها متقاربة كثيرا. **(جابر والقرعان ،2004، ص15)**.

ويعرف الأسلوب لغويا: فيقال النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد في أسلوب، قال والأسلوب الطريق والوجهة والمذهب، ويقال أنتم في أسلوب سوء. **(ابن منظور،2003، ص549)**.

وسيتم عرض العديد من تعريفات العلماء والباحثين لأساليب التعلم:

1-أشار هنتون (Hinton): أن أساليب التعلم المفضلة تعد من العوامل التي يمكن ان تؤثر في التعلم، وينبغي الاهتمام بها لكي يتم الاقتراب من فهم طبيعة تعلم المتعلمين، فبمعرفة المدرس لأساليب التعلم المفضلة لدى طلابه يساعده على إعداد دروس مناسبة للفروق الفردية بينهم. **(Hinton, 1992, p04).**

2-أشار كيف Keefe (1979): إلى أن أساليب التعلم هي السلوكيات المعرفية الانفعالية والفيزيولوجية المميزة للأفراد، والتي تعتبر كمؤشرات ثابتة نسبيا، والمعبر على طريقة الاستقبال والتفاعل والاستجابة في بيئة التعلم. **(نعيمة جاري، 2014، ص31).**

3-تعرف الرابطة القومية لمديري المدارس الثانوية :أساليب التعلم بأنها سلوكيات معرفية ووجدانية ونفسية تشير إلى كيفية إدراك واستجابة وتفاعل المتعلمين مع بيئة التعلم**. (مرزوق راشد،2005، ص60).**

وتعرف أساليب التعلم بأنها تكيف الاتجاه نحو مهام التعلم وتجهيز ومعالجة المعلومات بطرق معينة.**(مرزوق راشد،2005 ،ص61).**

وجاء في تعريف اخر: أن أساليب التعلم هي عبارة عن التحركات التي يتعامل بها المتعلم مع المعلومات التي تقدم له.

و من خلال التعاريف السابقة وجدت أنها تجتمع و تندرج تحت مجموعة من النقاط:

- أسلوب التعلم هو طريقة لحل المشكلات.
- أسلوب التعلم هو طريقة كل فرد خاصة به في جلب واستقبال المعلوماتوطريقة معالجته.

3-نبذة تاريخية حول تطور أساليب التعلم :

أساليب التعلم من المفاهيم التي ظهرت نتيجة البحث في علم النفس المعرفي، و قد ذكر حمدان (1985)، إن استخدام أساليب التعلم بالمعنى المتعارف عليه يعود إلى القرن التاسع عشر،و لم تظهر دراسات علمية جادة لأساليب التعلم إلا في الخمسينيات من هذا القرن،و استمرت خلال الستينيات و منذ ذلك الحين تعددت أنواع أساليب التعلم، و اختلفت باختلاف الأفراد،و تنوع خصائصهم الشخصية،حيث بدأت نظرية أساليب التعلم منذ العقد الثاني من القرن العشرين على يد عالم النفس السويسري (كارل يونغ:Carl youn) من خلال نموذج الأنماط النفسية ، أما **في جوتنبرج** بالسويد فظهر مارتون و زملاؤه ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية ظهر **انتوستل** و زملاؤه ،أما في **نيوكاستل** بأستراليا فظهر **بيجز**و زملاؤه، و قد اهتم العلماء بدراسة ما يعرف بعمليات الدراسة(StudyProcesses) أو عمليات التعلم (Learning Processes) و أخيرا أساليب التعلم (Learning Styles) و استخدم كل باحث أساليب التعلم و أدوات مختلفة في دراسته.**(جعفر و حورية،2013،ص198).**

ولقد تطورت فكرة الأساليب كما ذكروا: **سترن بورج** و**جريجورينكور** (2001) في اتجاهين:

الاتجاه الأولى:استعمل مفهوم الأساليب المعرفية التقليدي في محيط المدرسة ،ملتمسا شرح الفروق الفردية في الانجاز و الأداء عن طريق أساليب التعلم.

الاتجاه الثاني: استعمل إطارا جديدا لدراسة أساليب التعلم والتعليم، معتمدين على التجريب وقد نتج عن ذلك العديد من النظريات بما فيها نظريات التعلم، وأساليب التعلم التي لها علاقة باختيار المهنة المناسبة.

و انأ كباحثة اتفق مع رأي طاحون (2002)و العتوم (2003) في أن أساليب التعلم المعرفية و أساليب التعلم تؤديان وظائف متماثلة من حيث اختيار الأنشطة ،حيث ارتبطت الأساليب المعرفية بإطار أكاديمي أو بحث نظري ، بينما ترتبط أساليب التعلم بالتطبيقات العلمية في مجال التعلم.

ولقد حاول الباحثون تفسير عملية التعلم من خلال وجهات نظر ثلاثة فأما الأولى فتؤكد كما ذكر سعيد (1996) عن العمليات المعرفية مثل معالجة المعلومات والذاكرة، وأما الثانية فتؤكد على أهمية

العلاقة بين أساليب التعلم والشخصية والدافعية باستراتيجيات الدراسة، أو عمق أو نوع التعلم، وأما الثالثة فتتعلق بتدريب التلاميذ عن استخدام استراتيجيات تعلم خاصة. **(وقاد،1429، ص46/45)**

4-أساليب التعلم وبعض المصطلحات المشابهة لها:

هناك بعض المصطلحات التي قد تتمايز أو تتداخل مع أساليب التعلم ومنها الاستراتيجيات، أساليب التفكير، القدرات، الذكاء، الاستعداد، الأساليب المعرفية، وتفضيلات التعلم ويمكن التمييز بين هذه المصطلحات وأساليب التعلم فيما يلي:

4-1- أساليب التعلم و القدرات:

الأسلوب طريقة مفضلة للتفكير او لعمل الأشياء، والأسلوب ليس قدرة ولكنه في الواقع تفضيل في كيفية استخدام الأفراد لقدراتهم، فالأسلوب (سطح بيني) سطح يشكل حدودا مشتركة بين القدرة والسمات الشخصية. **(مرزوق راشد،2005، ص66)**.

4-2-أساليب التعلم والذكاء والاستعداد:

هناك فرق أيضا بين الذكاء والاستعداد والأسلوب فالذكاء يشير إلى ما الذي يستطيع أن يفعله الشخص بينما الشخص الذي يستطيع فعل شيء ا فهذا يعني استعداد بينما الأسلوب يشير إلى ما يفضل والكيفية التي يحب أن يعمل بها. **(مرزوق راشد،2005، ص67)**.

4-3- أساليب التعلم و الاستراتيجيات:

يعرف **براون(Brown)** استراتيجيات التعلم: بأنها طرق خاصة يستخدمها المتعلم ليتعامل مع مشكلة او مهمة ما بغرض تحقيق نهاية محددة.

والاستراتيجيات يتفاوت الطلاب في استخدامها لكي يتعلموا في مواقف محددة فاستراتيجيات التعلم أفعال تبدأ وفقا للموضوع او المادة المتعلمة وهي سلسلة من الأنشطة وليست حدث واحد فقط (مجموعة من التكتيكات)، ويمكن التحكم فيها الى حد بعيد عن طريق المادة المتعلمة،وعادة يتم التشاور والتداول بشأنها وكذلك تخطط وتوجه.

و استراتيجيات التعلم هي الخطط التي يستخدمها الطلاب للتكيف أثناء الدراسة حيث يمكن للمتعلمين انتقاء استراتيجيات مختلفة للتعامل مع المهام المختلفة و هي تختلف عن أساليب التعلم .

ويرى **ريدنج وريد (Riding Read)**:انه من المفيد أن نميز بين الأساليب و الاستراتيجيات، فالأساليب تشكل الهيئة البنائية الثابتة للفرد (مخطط عام)، بينما الاستراتيجيات طرق يتم تعلمها و يتم تطويرها للتغلب على المشكلات و الصعوبات في المواقف و المهام ، و هي طرق خاصة يتم من خلالها الاستفادة من الأسلوب لجعل المواقف في أفضل صورة ممكنة.**(مرزوق راشد،2005،ص67،68)**.

4-4- أساليب التعلم و الأساليب المعرفية:

يذكر(**سويشر) :**ان البعض ينظر إلى أساليب التعلم باعتبارها مرادفا للأساليب المعرفية و يرى **فؤاد أبو حطب** أن أساليب التعلم احد نواتج الاهتمام بالأساليب المعرفية و يذكر **جوسين و جرابوسكي** عام **1993**أن أساليب التعلم هي في جوهرها أساليب معرفية تطبيقية فهي نوع من الأداء المميز و هي اقل نوعية و خصوصية من الأساليب المعرفية.

وبالتالي فالأساليب المعرفية اشمل وأعم من أساليب التعلم وهذه الأخيرة تعد جزءا من الأساليب المعرفية. **(مرزوق راشد،2005، ص66،69).**

ومما سبق ذكره نستنتج أن يمكن تحديد الفرق بين أساليب التعلم وبعض المصطلحات المشابهة لهذا المصطلح فأساليب التفكير تشير إلى كيفية تفكير الفرد في المعلومات والأشياء المحيطة به، والتي يتعلمها أثناء أو بعد التعلم،أما أساليب التعلم فهي تعني أسلوب الطالب المعرفي وأسلوبه في التفكير والتخطيط.

5-تصنيف أساليب التعلم:

من خلال البحث في مجال كيف يتعلم الفرد أساليب التعلم قام رضا أبو سريع وآخرون (1995) بتصنيف الاتجاهات المتبعة إلى محورين: **(رضا أبو سريع،1995، ص19)**.

المحور الأول:

يتعمد على التحليل الكيفي لأداء الطلاب على المهام المعرفية ذات المتطلبات المحددة، و التي من شانها أن تكشف عن كيفية تعلم الفرد وتحديد استراتيجية في معالجة المعلومات كما انها تساعد في الكشف عن عمليات الدراسة التي تميزه عن غيره من الأفراد، والتي تؤدي إلى فروق نوعية من نواتج التعلم.

وهذا الاتجاه تؤيده دراسة **مرزوق عبد المجيد**(1991)،والتي توصل فيها من خلال تحليل البروتوكولات الكيفية للطلاب، إلى وجود فوارق في نواتج التعلم ترجع إلى مستويين مطليين من مستويات المعالجة وهما:

1- المستوى العميق (DeepLevel): حيث يظهر على الفرد الاهتمام بالمحتوى ودلالته، والسعي لمعرفة القصد والغاية وراء النص، ويتفق مع ذلك دراسة **باسك Pask (1976)** والذي ميز بين إستراتيجيتين للتعلم هما:

الاستراتيجية الكلية (Global strategy): أو ما يسمى (التعلم بالفهم) لأنها تتطلب وصفا شاملا للموضوعات.

الاستراتيجية المتسلسلة (Serial Strategy): أو ما يسمى (التعلم بالعمليات) حيث يتم التعلم خطوة بخطوة، ويركز على صفة واحدة للمهمة.

2-المستوى السطحي (Level Surface): حيث يظهر على الفرد الاهتمام بتعلم المحتوى ذاته، مع الالتزام باستراتيجية التعلم القائم على الحفظ، ويظهر على المتعلم مفهوم إعادة الإنتاجية Reproductivité .

المحور الثاني:

ويعتمد على الاختبارات النفسية من اجل التقدير الكمي للطريقة التي يتعامل بها الطلاب المعلومات.

1- أسلوب التعلم العميق (ويضم التعلم بالفهم، والالتزام بحدود المنهج.) من الدراسات التي تؤيد هذا الاتجاه دراسة **انتوستيل وواترستون(1988)** واللذان توصلا من خلال تحليل استجابات عينة قوامها

(768 مفحوصا)، وعلى استبيان عمليات الدراسة إلى أربعة عوامل لتفسير عمليات الدراسة وأساليب التعلم وهي:

2- أسلوب التعلم السطحي (ويضم الدافعية الخارجية، والالتزام بحدود المنهج والأسلوب الاستراتيجي، ودافعية التحصيل) وهو يناظر الاستراتيجية المتسلسلة وأسلوب التوجه نحو الإنتاجية.

3- أسلوب الدراسة المنتظمة، (و يضم دافعية التحصيل،و الأمل في النجاح و الأسلوب العميق).

4- أسلوب الخوف من الفشل والاجتماعية وظهر بتشبع سالب.

كما توصل كل من **كيمبر وهاربر** إلى أربعة عوامل من خلال تحليل نتائج عينة قوامها (779) مفحوصا على استبيان أساليب التعلم **لانتوستيل** وهي:

1-عامل أسلوب التعلم العميق و التوجه نحو المعنى.

2-عامل أسلوب التعلم السطحي و التوجه نحو إعادةإنتاجية.

3-التعلم بالعمليات.

4-التوجه نحو الهدف.**(مراد علي عيسى سعد،2006،ص31،30).**

6-طرق قياس أساليب التعلم:

نظرا لاختلاف العلماء في تحديد مفهوم أساليب التعلم اختلفت طرق دراستهم لها وعلى العموم يتم قياس أساليب التعلم بإتباع خطوات مختلفة من أهمها وأكثرها استخداما ما يلي:

1- الملاحظة:

تستخدم الملاحظة في الاطار على مشاهدة الباحث لجوانب سلوك الفرد، على الطبيعة عند قيامه بعملية تعلم موضوع ما،على اعتبار إننا لا نستطيع أن نلاحظ أساليب أداء الفرد الواحد في كل مواقف التعلم،إنما تقتصر على نموذج منه، أي على عينة من المواقف،وإذا أمكن للباحث تعريف أسلوب التعلم الذي يريد قياسه تعريفا إجرائيا في سلوك ظاهر محددفانه يمكن أن يستخدم قوائم المراجعة، لتسجيل ما يلاحظه بدقة علمية ثم يتبع ذلك التحليل في هذه الملاحظات والربط بينهما، ومن

ثم يقوم بتفسير ملاحظاته و تصنيف المتعلمين في فئات محددة وفق النظام و المعيار الذي وضعه لتحديد أساليب التعلم التي يعتمدها الباحث.**(الدردير، 2004، ص161).**

2-المقابلة:

استخدمت المقابلة بشكل كبير في الدراسات المبكرة لأساليب التعلم **(مارتون و ساليحو)**، بهدف الحصول على معلومات تتعلق بالطرق التي يعتمدها الطلاب في تعلم بعض المواد الدراسية،و تتضمن المقابلة و التفاعل المباشر بين الباحث و المستجيب وفق أسلوب علمي دقيق،و يتم ذلك عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة على المتعلم و متابعتها و توضيحها ،حتى يحصل الباحث على استجابات دقيقة و مرتبطة بأسلوب المتعلم المفضل في الدراسة،و يعتمد الباحث في إجراء المقابلة على أدوات تساعده على تدوين البيانات والمعلومات و أهمها دليل المقابلة.**(نعيمة جاري، 2014).**

3-المقاييس: لقد اعتمدت المقاييس حديثا بشكل واسع في قياس أساليبالتعلم، وتعددت واختلفت باختلاف التوجهات النظرية لأصحابها،ولذلك فانه لا يمكن الاعتماد على هذه المقاييس في دراسة ما الاإذا استندت النظرية إلي استخرجت منها هذه المقاييس كإطار نظري للدراسة،حيث أن كل مقياس يقيس أساليب مختلفة للتعلم من أكثرها استخداما في الدراسات السابقة نجد:

3-1-استبانة "بيجز" لأساليب التعلم:

اعد بيجز غدوات قياس مختلفة منها استبانة عمليات الدراسة التي تتكون من 42 عبارة تقيس أساليب التعلم(السطحي و العميق) ،في ضوء ستة مقاييس فرعية و هي الدافعية السطحية ،الدافعية العميقة التحصيلية، الاستراتيجية العميقة، الاستراتيجية السطحية، و هي موجهة لطلبة المرحلة الجامعية، كما صمم استبانة عملية التعلم التي تتكون من 36عبارة لقياس أساليب التعلم ، (السطحي العميق)للمرحلة الثانوية ، ثم قام بيجز و زملائه بتعديل استبانة SPQ بهدف قياس أسلوب التعلم السطحي والعميق، وسميت باستبانة عمليات الدراسة المعدلة –ذات عاملين–. **(الكحلوت والحموري، 2006، ص129).**

2-3-استبانة "هوني وممفورد" لأساليب التعلم:

التعلم: صمم هوني وممفورد استبانة أساليب التعلم اعتمادا على نموذج كولب للتعلم حيث أن لهذه الاستبانة نفس البيئة العمالية لنموذج كولب، أي انها تتكون من عاملين ثنائي القطب وقد قامت "هند الجموري واحمد الكحلوت " بتعريب تقنين استبانة هوني وممفورد على البيئة العربية.

تتكون الاستبانة من 80 فقرة قصيرة يكون تركيزها على ما يفعله المتعلم، وليس على ما تعلمه،وتتكون الجابةإما "موافق" أو " غير موافق" وتقيس قوة تفضيل الفرد لكل نمط من أنماط التعلم الأربعة الأتية: نشط،متأمل نفعي، نظري بواقع 20فقرة، لكل نمط بحيث تنتمي كل فقرة إلى أحد الأنماط الأربعة فقط ومجموع الإجابات على فقرات اي نمط، تعطي مؤشرا على درجة تفضيل المتعلم لأي نمط تعلم مقارنة بالأنماط الأخرى. **(الكحلوت والحموري، 2006، ص130).**

3-3-استبانة "فليدروسولمان" لأساليب التعلم:

اشتق **فليدر وسولمان** هذه الاستبانة من نظرية أساليب التعلم وقد حددا أربعة أبعاد في تصنيف عبارات الاستبانةهي: استقبال المعلومات والمدخلات وتنظيم المعلومات وتجهيزها كما أضافا لنظريتهما بعدا خامسا وهو بعد "الفهم".

و تتكون الاستبانة من 11عبارة لقياس كل الأبعاد الأربعة لأساليب التعلم،و بالتالي يصل عدد العبارات إلى 44 عبارة و لكل بند خيارين للإجابة،و يطلب من المتعلم أن يختار احدهما بوضع علامة (+) أمام الأجابة التي تعبر عن أسلوبه المفضل في التعلم.

فمثلا يضم بعد المدخلات صنفين :البصري والشفوي وكانت من بنوده:

أفضل المدرسين الذين :

1-يعتمدون على الرسومات البيانية بكثرة.

2- يأخذون وقتا كبير في الشرح.

3-4-اختبار السيادة المخية لقياس أساليب التعلم:

برز مفهوم السيادة المخية في محاولة لتوصل إلىأقصى استفادة ممكنة من طاقات المخ البشري، مدام يمثل موضع القدرات ومنها: التعلم والتفكير والتذكر.... و قد لوحظ "**ميل**" بعض الأفراد إلى الاعتماد على احد نصفيه أكثر من الأخر ، لذلك ظهر مفهوم النصف "المسيطر" وارتبط بأمرين و هما:

أولا : مقدار لقدر من إمكانات المخ.

ثانيا: كأسلوب يميل إليه الفرد في التعلم.**(مزيان و مصطفى،2003، ص10).**

7-العوامل المؤثرة في تبيان أساليب التعلم:

7-1-محدد الفروق الفردية:

تغيير الفروق الفردية كدالة لتميز أساليب التعلم، وتظهر الفروق الفردية منذ لحظة ميلاد الطفل، وتكتسب درجة الوضوح والتمايز مع فترات السرعة في النمو.**(عبد القادر،1974، ص284).**

و قد أكد كل من **موريس روشلان و فرانسواز باستر** في 1989 أن هناك أساليب تعلم موجودة في مراحل الطفولة .

ووفق اتجاه المنحنى القياسي فان دراسة الفروق الفردية تكمن في التعرف على ناتج الأداء المعرفي للفرد،و عملية التعلم تعتبر مصدرا لاكتساب الأفراد الكفاية المعرفية و محركا لتنمية القدرات العقلية لديهم، من خلال تنشيط عمليات عقلية من قبل الفهم و الاكتشاف و تتجلى بوضوح حقائق التعلم كلما دققنا النظر في العوامل الشخصية ، و البيئية ، و المعايير الفيزيولوجية و النفسية التي ترتبط بالأفراد من موافق التعلم المختلفة و التي من بينها درجة المالوفية ، و الأثارة و القدرة على احتمال الغموض و درجة التعقيد و التي ترتبط بسمات الشخصية لدى الأفراد،و التي تلعب دورا هاما في تحديد مستوى الأدراك و قابلية الاكتشافات لدى الفرد و درجة التمييز بين الحقائق التي يوجهها،بالرجوع إلى النظرية التي طورها "بياجيه"،و يحدث هناك ما بين مرحلة الطفولة و مرحلة بلوغ عدد من العمليات المرتبطة التي تمكن الأدراك ليصبح أكثر موضوعية ووثوقا به و التغلب على العبرة التي يتعرض لها

بدرجة موروثة، و هذه العبارة طبقا"لبياجيه" تحافظ على خاصيتين من استعداداتنا الإدراكية. **(داودي محمد،2006، ص40).**

الأولى: مجال المؤشر ليس متجانسا،ويدرك البعض فيه بدرجة أكثر وضوحا وحيوية عن الأخرين.

الثاني: اتجاه التغيرات المتمركزة من لحظة لأخرى بطريقة عشوائية لا أكثر ولا اقل، بحيث أن العناصر المختلفة لمجال المؤثر تزيد أو تقل كلما تزيد واحدا عن الأخر.**(برلاين، ترجمة بدير ،1993، ص299).**

وا إذا اعتبرنا أن الاختلاف أساليب التعلم يفيد للفروق بين الأفراد في كيفية اكتسابهم للمعلومات، ومعالجتها، واتخاذ القرارات والتعامل مع البيئة، فان الدراسة العلمية لأساليب التعلم ضمن منظور الفروق الفردية يتضمن مستوى الأداء الذي يبديه الأفراد إزاء مواقف التعلم مختلفة، والمتضمنة لأنشطة التفكير ومهارات حل المشكلات.

حيث تعتبر أساليب التعلم أحدأهم الجوانب المعرفية التي تساعدنا على فهم كيفية إدراك وتعلم التلاميذ تباين مستويات التحصيل، ودرجات مختلف أنواع الاختبارات التي يجتازونها، تبعا للفروق الدقيقة في الحواس، والطباع والفهم والتكوين العقلي ودرجة الاكتساب من الخبرات وهي ذات ثبات نسبي غالبا. **(محمود ومنسي وآخرون،2002، ص372).**

7-2-العامل البيئي:

يقصد بالعامل البيئي تأثير البيئة التي تشمل جميع المؤشرات ، و التي تحيط بالفرد لحظة التكوين الأولى وهو في رحم أمه إلى غاية شهور نهايته، ففي السنوات الأولى له يبدي نزوعا قويا إلى استطلاع محتويات بيئته مدعوما بحب الاستكشاف،و يتضح تأثير البيئة على الأفراد في طبيعة الصفات المكتسبة، كالتعليم و اللغة،و القيم الأخلاقية و العادات و ما يمكن أنيتأثر به الفرد إجمالا كعوامل التغذية و الصحة ووجود الآباء و فقدهما أو فقد احدهما و مستوى التعليم اللذان حصلا عليه،و مستوى المعيشة المميز لحياتهما، و إلى ما ينتميان في محيط المدينة أو الريف، و درجة التأهيل العلمي بعامة المجتمع الذي يحتضن الفرد،و الانفعالات التي تعرض فيها حاجة الفرد للتعبير عن ذاته ، أو الكبت الذي يفرضه واقعه أو الأفراد المحيطين به ،و ما يعانيه من حرمان و ما يتعرض له من تصويب السلوك،و ما يشمله من كمال أو نقص في إطار توجيهه و تعليمه،و مراعاة حقه، و ما يقدم له من

احترام و تبني، أو رفض و إنكار نتيجة الاحتكاك ببيئته، و هي بهذا المفهوم الخصوصيات القائمة في مجتمع الأفراد المماثلين له في الجنس و الطباع المكتسبة،التي تدفع الفرد بخاصيتي التأثير والتأثرا إلى التفاعل و نقل الخبرات من واقعه إلى داخله(عالمه النفسي)، فهي عمليات تعلم و اكتساب تطغى عليها سمات الخصوصية الفردية، و يؤكد الديدي إن هذا الاتجاه بقوله إن الفروقات الفردية بين الأطفال تزداد بفعل مؤثرات المحيط ذلك أن النمو هو مرور من وضعية عدم التمايز إلى التمايز.(**عبد الغني الديدي،1997،ص50).**

تسمح الشروط البيئية بتدخل عناصر الضبط و السيطرة بحكم قابليتها للتغيير ،وهناك العديد من الدراسات التي تبين هذا الاتجاه، و من أشهرها دراسة (البورت جوردون،1923،Gordon Allport)على 87 طفلا إنجليزيا تتراوح أعمارهم بين 14/4 سنة ،في بيئة تتميز بالعزلة الكبيرة و ندرة النشاط الاجتماعي ،مع الحرمان الثقافي و الاجتماعي بصفة عامة،حيث خلصت إلىأنالأطفال يتناقص ذكاؤهم تبعا للمدة التي يقضونها في هذه البيئة المنعزلة، فمقارنة الأطفال الصغار الذين امضوا سنوات اقل من هذه المراكب أظهرت أن ذكاؤهم أفضل من ذكاء إخوتهم الكبار الذين امضوا سنوات أكثر ،و من دراسات اثر البيئة دراسات الأطفال في بيوت التبني من أمثلتها ما قام به (Speer-1940).

والتي خلص فيها أن إيداع الأطفال الذين ينحدرون من أصول تعيش في حالة الفقر والحرمان العاطفي في اسر بديلة توفرت لديها فرص الرعاية الصحية والثقافية والاجتماعية أدى إلى ارتفاع نسبة ذكاؤهم. (**عبد الغني الديدي،1997، ص55**).

فان البيئة المدرسية تعطي الأثر المباشر في تكوين شخصية الطفل ، و تحسن من كفايته المعرفية و تعالج جوانب القصور لديه، و تنمي ملكات تفكيره و قدراته العقلية،و التي منها التعميم و الاستنتاج والتحليل و الأبداع و التفكير و حل المشكلات، إذا اقتربت هذه البيئة من درجة المثالية المطلوبة، التي تكون في الغالب مشبعة بالاهتمام ،و مبنية على الخلاص و النصيحة و روح التعاون ،مميزة بالانتظام المادي المشكل من عناصر جمالية ذات بعد نفسي تعليمي،من مثل الألوان و انتظام الأثاث و الإنارة "أن تنظيم البيئة الصفية هي عملية هندسة التعلم لكي يكون أكثر مناسبة لراحة المتعلم".(**يوسف قطامي، 2001، ص382**).

وبهذا الأساس فان التلميذ يقبل على تناول المعلومات ويحي في بيئة توفر له السعادة بمفهومها الطفولي، "تستطيع الحياة المدرسية إن تنمي فيه العادات والاتجاهات الاجتماعية السليمة...كما أن للمتمدرسين اثأرا هامة في تكوين فكرة الطفل عن نفسه وتكوين شخصيته.**(محمود عبد الحليم منسي ،2002، ص358).**

يؤكد فتحي جروان على أهمية العامل البيئي بقوله:"إذا كان النمو المعرفي للفرد هو محصلة عملية التفاعل بين العوامل الوراثيةوالعوامل البيئية،وا ٍذا كانت الحدود القصوى لهذا النمو محكومة بالعوامل الوراثية، فان ما يمكن تحقيقه ضمن هذه الحدود محكوم بالعوامل البيئية،وا ٍذا كانت العوامل البيئية مواتية، فمن الطبيعي أن يستمر النمو المعرفي ليبلغ مداوا ٍما إذا كانت فقيرة ومحبطة فان نمو الفرد سوف يبقى ضمن الحدود الدنيا لطاقته الموروثة.**(داودي محمد،2006، ص43).**

7-3-العامل الوراثي:

تحدد الوراثة القابلية القصوى لتعلم،بناء على ما جلب عليه الفرد من القابلية لتكوين القدرات والقابلية للتعلم المستمدة ،مما زود به الفرد وراثيا على أساس الموروثات النوعية التي يرثها من الأبوين،عن طريق انتقال الصفات و يدرس هذا فيما يسمى بعلم الموروثات حيث أن جزء كبير من مختلف الخصائص و السمات العقلية و النفسية ،يمر عبر ما يسمى بـDNA و من ابرز الدراسات التي تناولت بحث عامل الوراثة في موضوع يرتبط بالتعلم و هو موضوع الذكاء ،وهو ما أشار إليه "**خيري المغازي عجاج**" بقوله:(و كانت دراسات "**هيرندون** ،1954 التي حاول من خلاله إثبات المحددات و الحتميات الوراثية للذكاء بطريقة إحصائية بحساب العلاقة القائمة بين درجات القرابة و مستوى الذكاء،و استنتج بان اثر الوراثة على مستوى الذكاء يمتد ما بين 50-75 بالمائة.

والوراثة تسمح بتكوين قابلية السلوك وقابلية الانتظام في صورة معينة، أيأننا بواسطة مكوناتها الوراثية يتحدد لدينا سلفا القبليات الأولية لتشكيل أسلوب التعلم المناسب.

مع أن هناك عوامل أخرى تندرج تحت تأثير العوامل الذي سبق ذكرهم، أو تحت أحدهم، وأكدت النتائج هذه العوامل أو أحد النتائج الهامة، لصالح هذه العوامل ومنها:

7-3-1-الفروق في الجنس:

إذا كان جنس المولود ذكرا آوأنثى قد تحدد وراثيا تبعا لما أراد الخالق سبحانه وتعالى فان الدراسات النفسية لهذا العامل جاءت جانبية مثلما يؤكد ذلك "**شاكر عبد الحميد** وعبد **اللطيف خليفة**" حيث أشار إلى أن المعلومات المتوافرة حول الفروق الجنسية هي نتائج جانبية لدراسات مهتمة بجوانب أخرى،حيث تبنا التأكيدأن الفروق الجنسية موجودة حتى لدى الأطفال الرضع.

و بهذا الاعتبار فان الفروق الفردية في التعلم بين الجنسين تبقى بحاجة إلى مزيد من البحث،مع الأشاعرة انه في بحوث تتعلق بعامل الذكاء آو مسمى القدرة العقلية العامة،و ما يتصل بها من القدرات الطائفية، ووصل الباحثون إلى نتائج تؤكد تفوق الإناث على الذكور في بعض القدرات مثل: القدرات اللغوية و عملية التذكر و بالمثل يتفوق الذكور على الإناث في العلوم التطبيقية و الرياضيات، و بالمثل فان عامل الجنس يحدد الدور الذي يؤديه كل طرف و ما تمليه عليه خصائص الذكورة أو الأنوثة ، وبالتالي فأسلوب التعلم يتشبع حسب عامل الجنس بأثر الدور و الوظيفة و الميل و الاهتمام ،كما أن للهرمونات دور فعال في تشكيل السلوك،و تؤثر على القدرات المعرفية و الخصائص السلوكية عند الجنسين **.(علوان فادية،2002، ص248).**

7-3-2-متغير العمر الزمني:

نظرا لتميز سلوك الأنسان بصفة النمو في مختلف السمات بمرور الزمن و بطريقة منظمة،قد تحدد عامل العمر الزمني و استخدم لدراسة و مقارنة الفروق بين الأفراد على مستوى الجماعات، التي ينتمون إليها و مقارنة أداء الأفراد بمستويات نمائية متعددة ،حيث يرتبط النمو بمستوى النضج الذي حققه الفرد، و يعتبر تراكم الخبرة الزمنية مؤشر هام في قياس القدرة على التعلم،و هذا المتغير له دلالة وظيفية ترتبط بدرجة النمو العقلي الذي يميز الأفراد ،و بناء على هذه الخبرة يتباين تعلم الأفراد باتجاهين احدهما داخلي يشمل الارتقاء الداخلي وفق عامل الزمن و الأخر خارجي يظهر في الفروق بين الأفراد و يحدث طورا بعد طور.**(زهية سخري،2018، ص47).**

8-أهمية التعرف على أساليب التعلم:

أن معرفة المعلم بأنماط التعلم المفضلة لدى طلابه أمر بالغ الأهمية، حيث يوجهه إلى اختيار طرائق التدريس، والأنشطة وأساليب التقويم المناسبة والتي تراعي أنماط تعلم طلابه، بالإضافة إلى معرفة الطالب لنمط تعلمه يمكنه من اختيار الاستراتيجيات الملائمة والتي يتعلم من خلالها بشكل أفضل.

حيث أن فهم تعلم التلاميذ يعتبر جزءا مهما من عملية اختيار استراتيجيات التعلم ولكن للأسف أن التعليم في كثير من الأحيان يستمر بالطرق التقليدية التي تتجاهل تماما الفروق الفردية بين الطلبة وأنماط التعلم المفضلة لديهم. **(جابر والقرعان،2004، ص13).**

لذا ينبغي أن تسمح عملية تصميم التدريس بمراعاة أنماط التعلم هذه كما ينبغي أن تتعدد الطرق والأساليب ذلك لتوجه الطلبة الوجه التي تسمح بنموهم وتعلمهم والوصول إلى أقصى حد ممكن من قدراتهم. **(قطامي نايفة،2004، ص95).**

فلم يعد التدريس تلك العملية التي يجب على المعلم إتباع خطوات محدودة من قبل خبراء أعلى منه،بل أصبح التدريس عملية تأملية يفكر فيها المعلم في قناعاته التربوية و أساليب تدريسية، و يتفحصها ليتأكد من أنها تتناسب مع أنماط و أشكال تعلم الطلبة،و في ظل ثورة المعلومات و التحولات التربوية سيكون التعلم في المستقبل في المكتبة أو الحديقة أو الملعب أو العمل أو البيت، و سيأخذ التعلم الذاتي جزءا كبيرا من عملية التعلم،و سيكون التحول من أسلوب التلقين إلىأساليب تدريسية متنوعة مرنة تقوم على تفريد التعليم لتتلاءم مع فردية الطلبة،و تجعل التعلم و التعليم أكثر متعة و جاذبية للمعلم و المتعلم.**(عقل فواز،2005، ص820).**

ومما سبق نستنتج أن لأساليب التعلم أهمية كبيرة، تعود بالنفع على كل من المتعلم والمعلم ومصممي المناهج التربوية، فبمعرفة أساليب تعلم التلاميذ يسهل على المعلم إعداد دروسه وكيفية إلقاءهاوكذا مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ لتعد طرق التدريس على وفقها كل حسب قدراته.

9-خصائص أساليب التعلم:

يورد الشرقاوي (1981) مجموعة من الخصائص التي تتميز بها أساليب التعلم بصورة عامة وهي:

- أساليب التعلم تتعلق بشكل النشاط المعرفي الذي يمارسه الفرد،وليس بمحتوى هذا النشاط، وبالتالي فإننا نشير الى الفروق الفردية في العمليات المعرفية مثل: الأدراك، أو التفكير، آو حل المشكلات.
- أساليب التعلم من الأدوات الفعالة في تفسير السلوك في المواقف المختلفة، إذ أنها تمكننا من النظر إلى الشخصية نظرة كلية، فهي ليست خاصة بالجانب المعرفي وحده في الشخصيةوا ٍنما للشخصية ككل.
- تتصف أساليب التعلم بالثبات النسبي، مع قابليتها للتغير آو التعديل ولكنها لا تتغير بسرعة أثناء حياة الفرد، وهذا يعني انه يمكننا التنبؤ بالأسلوب الذي يتبعه الفرد في المواقف التالية بدرجة عالية من الثقة.
- أساليب التعلم ثنائية القطب مما يميزها عن القدرات العقلية كالذكاء، فمن المعروف انه كلما زاد نصيب الفرد من القدرات العقلية كان ذلك أفضل، ولكن بالنسبة إلى الأساليب فان كل قطب له قيمة في ظل شروط خاصة أو محددة.

إن الطلبة في الصف الواحد يتعلمون بأساليب متنوعة، وأن أداء هؤلاء الطلبة في المواد التعليمية المتباينة يرتبط بالأسلوب الذي يتعلمون من خلاله، كما أن تحصيلهم يتأثر إيجابيا عند تعلمهم بأساليب تعليمية مطابقة لأساليب تعلمهم. **(زهية سخري،2017، ص25،26).**

10 –كيفية الاستفادة من أساليب التعلم:

تختلف أنماط التعلم من طالب إلىأخر داخل الفصل الواحد ومن هنا لا بد من مراعاة أنماط جميع الطلاب،ولكن كيف يمكن ذلك؟ هل سيتم توفير معلم خاص لكل طالب حتى يوفق بين أسلوب تدريسه وبين تفضيلات الطالب التعليمية؟ بالتأكيد من المستحيل ذلك في ظل التعليم العام لكن من تلك النقطة ينبغي على المعلم مراعاة النقاط التالية حتى تمكنه مراعاة تفضيلات طلابه التعليمية:

- ليس من الضروري مراعاة نمط تعلم الطالب طوال الحصة،بل مجرد توزيع زمن الحصة بحيث يراعي كل جزء منها نمط تعلم معين.
- ينبغي على المعلم مساعدة الطالب على معالجة مهام التعلم التي لا تتناسب مع نمط تعلمه.
- نجاح المعلم يتوقف على قدراته على لمس أنماط تعلم الطالب أثناء الدرس. **(جمعة،2011، ص58).**

11-نظريات أساليب التعلم:

11-1-نظرية المجال المعرفي لكيرت ليفين:

تؤكد النظرية المجالية أهمية الأدراك والفهم والتفكير في عملية التعلم،من حيث أن التعلم يحدث نتيجة إدراك الفرد للعلاقات الموجودة بين مكونات الموقف التعليمي، لقد أكد **كيرت ليفين** (1890،1947) أن الظواهر النفسية مثل مختلف مجالات البحث العلمي الأخرى لا يمكن أن تحدث بمعزل عن مجال يحتويها، وتخضع بدورها لمؤشرات عديد من القوى في هذا المجال.

فتتأثر بالاطراد والانتظام والعلاقات المتبادلة في هذا المجال، وان كلتعلم يؤدي الى زيادة الاستبصار، ويستخدم ليفين اسم المجال الحيوي للتميز بين مجموعة القوى التي تحدد سلوك الفرد في وقت معين ويعني هذا المصطلح انه في أي موقف من المواقف يكون لكل فرد مجالا خاصا به يختلف عن مجال أي فرد أخر في نفس الموقف أو نفس الوقت.

ومن الأمور الهامة التي يجب التعرف عليها في المجال الحيوي للفرد، الأهداف التي يسعى الى تحقيقها والأشياء التي يريد تجنبها، العقبات التي تقف بينه وبين تحقيق هذه الأهداف، واستخدم ليفين أسلوبا في البحث يعتمد على تصوير الظاهرة كما تحدث في الموقف المعين.**(داودي محمد،2006، ص60)**

- **التعلم كتغير في التركيب المعرفي للمجال:**

ويعني هذا النوع من التعلم وجود جزء من المجال غير واضح المعالم يحول بين المتعلم وبين الوصول الى الهدف، وتؤدي زيادة المعرفة الى توضيح هذا الجزء وبيان علاقته بالأجزاء الأخرى.

- **التعلم كتغير في الدوافع والأهداف:**

تعمل الأشياء والأهداف كقوة لها تأثير جانب، وتكتسب صفة الدافع مما يجعل الفرد يتجه نحوها وقد اهتم (ليفين) بالدوافع وتأثيرها على المجال الحيوي للفرد من النواحي الهامة في نظريته.

- **التعلم كتغيير في الاتجاهات والقيم:**

يعطي (ليفين) أهمية خاصة للاتجاهات والقيم وأيديولوجية الجماعة كقوى أساسية توثر في المجال الحيوي للفرد وهناك ثلاثة عوامل تساعد في تكوين الاتجاهات هي:

- النشاط الذاتي الذي يقوم به الفرد وهو قوة تلقائية مصدرها ميل الفرد نفسه ورغبته.
- صبغ النشاط بصبغة انفعالية سارة ومحببة الى النفس.
- ضرورة الاهتمام بالمجال الحيوي للأفراد بعد التعلم ومراعاة الخصائص الفردية.

- **الحيز الحيوي:**

مؤلف من دوافع الفرد وقدراته وعناصر البيئة التي تقع ضمن ساحته الإدراكية، ويمكن التعامل معها في لحظة ما.وان حدوده تنتهي عند العناصر المادية الأخرى التي ليست بمتناول إدراك الفرد وتصوراته خلال تلك اللحظة. **(داودي محمد،2006، ص62).**

11-2-نظرية المراحل المعرفية عند بياجيه(البنائية):

جان بياجيه (1896،1980) عالم نفس معرفي ، اكد على الاهتمام بالعمليات المعرفية و هي جوانب من السلوك لا تخضع للملاحظة المباشرة ،حيث اكد بياجيه أننا لا نعي بنية نظامنا المعرفي،لكن نستطيع أن نعي نواتج نشاط هذا النظام ،أي نعي التطور المعرفي لنظامنا المعرفي ،و يؤكد بياجيه أن نمو البنية المعرفية عند الطفل يحدث تبعا لعمليات التعلم انطلاقا من المحيط الثقافي ،أو من الخبرة المحصلة من خلال الاتصالالأشياء .و تركزت أعمال بياجيه حول دراسة النمو المعرفي ،المهارات ، والتفكير و هي عمليات نفسية تعزى لنشاطات المخ الأنسان ،و قد ساهم بشكل فعال في وضع و تطوير نظرة ديناميكية لعمل المخ الأنسان و امتدت دراساته الطويلة من ملاحظاته على عينات من الأطفال سن الطفولة على نحو 60 سنة.

وبنى نظريته على مفهومين متمايزين هما:

- مجالات النمو المعرفي

- العمليات المعرفية. **(رندة سعدون سميرة كروش،2019، ص43).**

أولا: مرحلة التفكير الحسي/الحركي (منذ الولادة إلى عامين):

يتم فيها التعلم عبر الإحساس بوجود الأشياء التي يتحرك الطفل وسطها، من خلال الاتصال والاحتكاك الحسي المباشر بالأشياء، وتشكل موضوعات الأساس المحيطة بالطفل البدايات الأولية للبنى العقلية، وتتشكل تلك البنى مما يوجد حول الطفل ويحس به وتقع ضمن مجال حركته ويمكنه العبث بها وفحصها وتنظيمها، ويقسم بياجيه هذه المرحلة الى 6 مراحل فرعية:

1- المرحلة الانعكاسية: وتشمل الأول من حياة الفرد، وتظهر فيها بعض أنواع السلوك المنعكس مثل الصم وبلع الطعام،وهنا لا يفرق الطفل بين ذاته والأشياء المحيطة به.

2- مرحلة الاستجابات الدائرية الأولية: وتمتد منذ بداية الشهر الثاني الى الشهر الرابع، وتصدر عن الطفل استجابات منعكسة بشكل متكرر مثل تكرار غلق اليد وفتحها، وفيها يبدأ التآزر بين الفم واليد، وتظهر لديه ردود فعل أولية.

3- مرحلة الاستجابات الدائرية الثانوية: وتمتد بين الشهر الخامس والثامن، وتظهر عند الطفل ردود فعل ثانوية، ويكرر الطفل الأنشطة التي يعزز عليها، وينمو التآزر بين الفم واليد، ويكثر من وضع الأشياء في فمه ويحاول مد يده لامساك الأشياء القريبة منه.

4- مرحلة المشكلات البسيطة:تمتد من الشهر التاسع الى الثاني عشر، وتتميز بقدرة الطفل على حل المشكلات البسيطة، وتظهر لديه القدرة على بقاء الأشياء في مخيلته،حتى بعد أن تختفي تلك الأشياء من أمامه، ويحاول تقليد النشاط الذي جرى أمامه.

5- مرحلة البحث عن الأشياء المخفية عنه:تمتد من الشهر الثالث عشر وحتى الشهر الثامن عشر،في هذه المرحلة يصبح السلوك أكثر اكتشافا، ويبحث عن طرق جديدة لحل المشكلات، ويبدأ لديه التمييز بين الذات والبيئة. **(الزغلول والهنداوي،2014، ص173)**

6- مرحلة بدء الكلام: وتمتد بداية من الشهر التاسع عشر وحتى نهاية السنة الثانية من العمر، ويبدأ الطفل بالتفكير بالأشياء والحوادث التي تقع على مرأى منه.**(الزغلول والهنداوي،2014، ص173).**

ثانيا: مرحلة ما قبل العمليات من (2-7):

تعتبر هذه المرحلة مرحلة انتقالية وتتميز بظهور اللغة والتحكم فيها،بالإضافة الى ظاهرة التمركز حول الذات، وعدم ثبات الإدراك وذلك من حيث الحجم والوزن والشكل واللون، كما يتميز تفكير الطفل في هذه المرحلة بالأحيائية أيإعطاء الحياة لكل شيء جامد أو حي، وقد سميت بمرحلة ما قبل العمليات كون الطفل غير قادر على الدخول في عمليات ذهنية بعيدة.

ثالثا: مرحلة تفكير العمليات المادية من (7-11):

يستخدم مصطلح العمليات للدلالة على الأعمال والأنشطة العقلية التي تشكل منظومة معرفية وثيقة ويستطيع الطفل خلال هذه المرحلة بالتنبؤ بالظواهر وتفسيرها علميا ولكن على مستوى مادي ملموس وتزول ظاهرة التمركز حول الذات تدريجيا الى أن يصل الطفل الى مرحلة التفكير الاجتماعين طريق فهم الأخر والتواصل معه.

رابعا: مرحلة التفكير المجرد من (11 أو 12 سنة فما فوق):

يظهر في هذه المرحلة الاستدلال المنطقي المجرد الرمزي حيث يتمكن كل الأطفال من وضع الفرضيات واختبارها وتطوير استراتيجيات كلها،دون الرجوع الى الماديات.**(الزغلول والهنداوي، 174،2014)**

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل موضوع أساليب التعلم بدا بالتطرق الى تعريف التعلم، ثم قمنا بتعريفه والتطرق الى نبذة تاريخية حول تطور هذه الأساليب، ومن ثم قما بالتعرف على اهم المصطلحات المشابهة له وأبرز تصنيفات أساليب التعلم، حيث توصلنا الى اختلاف الأساليب من فرد أخر كل حسب إدراكه ومعالجته للمادة المتعلمة، وأيضا تطرقنا الى معرفة طرق قياس أساليب التعلم وتوصلنا الى اهم العوامل المؤثرة، وأيضا تناولنا أهمية وخصائص وكيفية التعرف على أساليب التعلم.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

تمهيد

1- مفهوم التحصيل الدراسي

2-أنواع التحصيل الدراسي

3-أهداف التحصيل الدراسي

4-أهمية التحصيل الدراسي

5-خصائص التحصيل الدراسي

6-شروط التحصيل الدراسي

7-مبادئ التحصيل الدراسي

8-قياس التحصيل الدراسي

9-العوامل المؤثرة للتحصيل الدراسي

10-ركائز التحصيل الدراسي

11-النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم تداولا في المنظومة التربوية والتي تسعى المجتمعات الى تجديده وتحقيقه ممثلا فيما تحققه من أهداف والعمل على إزالة كل ما من شانه أن يعيق تحصيل الخبرات والمعارف والبحث عن الشروط والظروف التي تحقق تحصيل دراسي أفضل هذا الفصل سنتطرق تعريف التحصيل الدراسي ثم نذكر كل من أنواعه وشروطه ومبادئه وما أهميتهوأهدافه ووسائل القياس التحصيل الدراسي مؤثره في التحصيل.

1-مفهوم التحصيل الدراسي

تعريفه:

لغة: مأخوذ من كلمة فعل حصل يحصل تحصيلا فنقول حصل شيء في أي ثبت الحاصل هو ما تبقى وتبين ما سواه نقول حصل الشيء والحصيلة من التحصيل(**منجد طالب،1986_،ص 25)**

اصطلاحا: هو مدى تمكن الطالب من المواد الدراسية التي يقوم بدراستها خلال العام الدراسي ومستواه في كل مادة من هذه المواد وقد وضعت لذلك تقديرات اصطلاحية ممتازة، جيد، ضعيف، ضعيف جدا، وبذلك يمكن معرفه مستوى التلاميذ في كل مادة حتى يمكن تلقي أسباب الرسوب**(يوسف ميخائيل اسعد _ص241)**

- وهو الرصيد الكلي لدرجات التلاميذ في جميع المواد الدراسية **(فريد جبرائيل _1960 _ص13).**
- يعرفه **الدكتور (عمر عبد الرحيم نصر الله)**: بانه حصول التلميذ على العلامات والدرجات في المواضيع التعليمية المدرسية والتي تدل على قدراته الخاصة ومكانته بين الطلاب سواء من صفة أو من مجموع كل التلاميذ حيث تعتبر بمثابة المقياس الأساسي والحقيقي الذي يدل على ما يوجد لدى التلميذ من قدرات عقلية**(عمر عبد الرحيم نصر الله_ 2010 _ص57).**
- كما **يعرفه الدكتور(محمد زياد حمدان)**: بانه الموضوع أو الخبرة التي يدرسها التلاميذ للتعلم نسبة الى المواد العلمية في حقول المعرفة الأنانية والطبيعية المختلفة في أحيان الأخرى نشير إليهم بتحصيل الأكاديمي نسبة إلى أكاديمية أفلاطون التي أنشأها خلال القرن الرابع قبل الميلاد كأول مدرسة تشبه الى حد كبير المدارس ومعرفة أو خبرة أو مهارة علمية أو عملية تتم دراستها من المتعلمين بطريقة منظمة بمعلمين ومناهج وجداول وخدمات مساعدة يمكن تسميتها بالتحصيل الدراسي و الأكاديمي.

والتحصيل هنا هو مجموعة المعارف والمهارات والميول الملاحظة لدى الدارسين نتيجة عملية التعلم. **(محمد زياد حمدان _1996 _ص 8).**

- ويعرفه**(تشالين)**: على انه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءةأو الأداء في العمل المدرسية يجري قبل المعلمين أو بواسطةالاختبارات المقننة. **(بن لادن سامية 2001_ ص_210)**.

- ويعرفه **(علام)**: بأنه هو ما يدل على الوضع الراهن لأداء الفرد أو تعلمه أو أكتسبه بالفعل من معارف ومهارات في برنامج معين أي أنه يعتمد على خيرات تعليمية محددة في أحد المجالات الدراسية أو التدريسية **(علام صلاح الدين محمود _2009_ ص306).**
- وجاءت تعريف(**احمد المراغي)**: بأنه عملية التركيز الانتباه على موضوع ما وتحصيله ولاسيما إذا كان مكتوبا أو مطبوعا (**بدوي احمد _1980 _ص 35**).
- كما أنه يحقق التلميذ أو الفرد من النجاح وتقدم من خلال تعلمه المدرسي والمستوى التعليمي الذي يصل الى قدراته ومواهبه الشخصية والذي يكون له أكبر الأثر في تحديد مستقبله واتجاهاته الحياتية **(عبد الرحمن محمد العيسوي _1999_ ص 140)**
- وفي تعر يف أخر نجد: أنه مجموعة المعارف والمفاهيم والمصطلحات التي يكتسبها المتعلم نتيجة مروره بالخبرة من خلال عملية التعلم ويقاس بالعلامة الكلية التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار التحصيلي الموضوعي. **(يحيى محمد شديفات. طارق محمد ارشدي _ص 115)**

2-أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع:

2-1-التحصيل الدراسي الجيد:

يكون فيه مستوى التلميذ مرتفع عن مستوى ومعدل بقية أقران وفي نفس المستوى وفي نفس الصف الدراسي، وحسب عبد الحميد عبد اللطيف فإن التحصيل الدراسي الجيد عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد لمستوى المتوقع. **(عبد الحميد عبد اللطيف مدحت_1990_ص188)**

2-2-التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف المكانيات التي يمتلكها، ويكون أداءه متوسط ودرجة احتفاظ هو استفادته من المعلومات متوسطة، كما يعني تفوق التلميذ في بعض المواد الدراسية و إخفاقه في بعضها الأخر.**(نعيم الرفاعي_1979_ص436)**

2-3- التحصيل الدراسي المنخفض:

يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيو أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه أي درجاته تكون في أدنى المستوى المطلوب وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال التلميذ لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا أو شبه منعدم عمى الرغم من توفره عمى قدرات تسمح لو بتحقيق علامات حسنة، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، ولأن التلميذ نفسه عاجزا عن فهم المقرر الدراسي، أو قد يكون في مواد معينة والذي يسمى الفشل الدراسي الخاص وترتبط هذا النوع بقدارة التلميذ وا إمكانياته المعرفية **(طالبة بلجيلالي فاطمة الزهراء، 2008-2009، ص57)**

كما يمكن تصنيف ضعف التحصيل الدراسي وفق التقسيمات التالية;

- **من حيث المسؤولية:**

ضعف تحصيل دراسي من التلميذ مع سبق الإصرار وضعف تحصيل إجباري على التلميذ بسبب قدراته أو ظروف أخرى.

- **من حيث التغيير:**

ضعف تحصيل دراسي ثابت من بداية الدخول للمدرسة مع نفس النتائج وضعف تحصيل دراسي متغير تغير نزوليا.

- **من حيث النوع:**

ضعف تحصيل في مختلف المواد العلمية، المواد الأدبيةواللغاتالأجنبية.

- **من حيث الزمن:** ونجد فيه:

– ضعف تحصيل دراسي مؤقت أو مرحلي أو تفاعمي مرتبط بظروف مؤقتة مثل موت، طلاق، مرض...

– ضعف تحصيل دراسي مزمن ومتواصل لو علاقة بقدرات التلميذ.

2-4-الضعف الابتدائي والثانوي:

ضعف الابتدائي من بداية السنة والثانوي يظهر بعد فترة معينة. (ضعف التحصيل الدراسي عند التلاميذ، مديرية التربية لولاية ورقلة)

وخصائصهم الوجدانية وسماتهم الشخصية من أجل ضبط العملية التربوية، وعلى العموم فإن

3-أهداف التحصيل الدراسي

يعرف التحصيل الدراسي في المقام الأول على الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد، وذلك منأجل الحصول على ترتيب مستوياتهم بغية رسم صورة لاستعداداتهم العقلية وقدراتهم المعرفية وخصائصهم الوجدانية وسماتهم الشخصية من أجل ضبط العملية التربوية، وعلى العموم فإن أهدافه عديدة يمكن تحديدها فيما يلي:

- التلاميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم تكون منطلق للعمل على زيادة فاعليته في الوقوف المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة، والضعف لدى المواقف التعليمية المقبلة.
- بغية مساعدة كل واحد منهم على التكيف السليم مع وسطه المدرسي، ومحاولة الارتقاءالكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم تلك بمستواه التعليمي.
- الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها حتى يتمكن كل واحدمنهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معا.
- تحديد وضعية أداءات كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه أي مدى تقدمه أو تراجعهن النتائج المحصل عليها سابقا.
- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.
- قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعودبالفائدة عليهم أولا وعلى مجتمعهم ثانيا.

- تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليها في تدريسمختلف المواد الدراسية المقررة.
- تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة من أجل استغلالالقدرات المختلفة للتلاميذ.
- تحديد مدى فاعلية وصلاحية كل تلميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي الخبرات التعليمية. تحسين وتطوير العملية التعليمية.**(إبراهيم،1981، ص ص88-91)**

ومنه نستخلص من هذه الأهداف أن التحصيل الدراسي يساعد في اكتشاف قدرات التلميذ، ومستوى استيعابه للمعارف والمهارات، كما يساعد المعلمين في تبيان نقاط ومواطن الضعف والقوة لدى التلميذ في مختلف المواد، ويتمثل هدفه أيضا في معرفة مدى تعلمها لخبرات المعرفية عن طريق الامتحانات يقاس بالمجموع الكلي للنقاط التي تحصلوا عليهاوبالتالي معرفة رتبته. ويكون هذا إما في نهاية الفصل الدراسي، أو نهاية السنة الدراسية.

4-أهمية التحصيل الدراسي:

لا يمكن أن ننكر أهمية التحصيل الدراسي في العملية التربوية، كونه يمكننا من تحقيقا لتعلم واجتثاث رواسب التخلف، فالمجتمعات في عصرنا هذا تستمد بناء قطاعاتها المختلفة مما توفره لها مخرجات التعلم بأنواعها، كما أن كفاءة هذه المخرجات لا يتم التعبير عليهاالأب من خلال درجة تحصيلية تؤشر على وزن المادة المعرفية التي نحن بصدد التعامل معها في جوف هذا المتعلم.

والتحصيل الدراسي يعتبر أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به المتعلم، والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي، حيث جاء في موسوعة علم النفس الشاملة أنه يمكن لمعظم الطلبة أن ينظروا نظرة موضوعية إلى أنفسهم، إذا ما استخدمنا درجات التحصيل أغراض شخصية، ومما يلاحظ أنه عندما يحصل الطالب على درجة تحصيلية غير مناسبة، فإنه غالبا ما يحاول بذل مجهود أكبر، ولكن ما يجب تفاديه هو إعلان هذه النتيجة الضعيفة أمام الملأ الذي قد يتسبب في رفع درجة القلق والتوتر والذي سوف لا يثمر بأي شيء إلا الإخفاق مجددا لا محال. والجدير بالفعل، هو جعل الدرجة التحصيلية مؤشر فرد

يستطيع المتعلم من خلاله اكتشاف نقاط القوة ونقاط الضعف الخاصة به غير أن هذهالطريقة تؤتي ثمارها في ظل توافر الدافع التحصيلي.**(بطاهر،2014، ص ص77-78)**

ومنه نستخلص أهمية التحصيل الدراسي بالنسبة للمتعلم من خلال ما يلي:

- يرسم منحنى المسار الدراسي بكل دقة صعودا وانخفاضا ويترجم المستوى الذي وصل إليهم خلال الخبرات والمعارف المكتسبة.
- قد يجد المتعلم صعوبة جمة في تعويض ما فاته في تحصيله الدراسي وان وفق فإن ذلك لن يتم إلا بعد جهد.
- يظل يصاحب المتعلم في مختلف مراحل دراسته وقد تتم هذه الصحبة إلى غاية ممارسةالمهنة أو الوظيفة.
- مؤشر يحدد به المستقبل الذي يكون عليه المتعلم.
- يثبت به المتعلم المتفوق كفاءته وقدرته ويرسم به معالج الشخصية التي يريد أن يكون عليها.

5-خصائص التحصيل الدراسي:

تعتبر الاختبارات التحصيلية أكثر أنواع الاختبارات شيوعا، والهدف الأساسي للاختبارات التحصيلية هو إظهار أثر التدريب أو الدراسة وبالرغم من أنه يغلب تطبيقها في المدارس إلا أنها تستخدم في ميادين أخرى، كأن تقيس التدريب المهني والتخصص والخبرة في كثير من الأعمال.

يمكننا أن نقارن بين الاختبارات التحصيلية واختبارات الاستعداد، فالأول تختلف عن الثانية في درجة الخبرة السابقة المقاسة، إذ تقيس الاختبارات التحصيلية إثر مجموعة من الخبرات المقننة هي المناهج الدراسية، في حين تقيس اختبارات الاستعداد أثر المجتمع للخبرات المتعددة في الحياة اليومية، فيمكننا القول بأن اختبارات الاستعداد تقيس أثر التعلمتحت ظروف غير معروفة وغير مضبوطة، بينما تقيس الاختبارات التحصيلية أثر التعلم تحت ظروف معروفة ومضبوطة إلى حد ما وتختلف اختبارات التحصيل عن اختبارات الاستعداد من حيث الاستخدام، فالأولى تعمل على تباين المكانة الحالية للفرد ومدى إفادتهن التدريب إذ تدلنا الاختبارات على ما يمكن أن يعمله الفرد في زمن محدود بعد قياس كفايته في زمن محدد.

فالثانية اختبارات الاستعداد تفيد في التنبؤ بنوع الأداء المنتظر، فهي تستخدم في تقدير المدى الذي سيتقيد به الفرد من التدريب كما تستخدم في التنبؤ بنوع التحصيل في موقف جديد.

لكن لا يمكننا أن نميز بين هذين النوعين من الاختبارات بصورة قاطعة فبعض اختبارات الاستعداد تعتمد على تدريب خاص سابق موحد بين الأفراد وهنا تقترب كثير من الاختبارات التحصيلية، وكذلك فإن بعض الاختبارات تغطي مدى واسعا من الخبرات التعليمية غير المقننة، وهنا تقترب كثيرا مع اختبارات الاستعداد التي تقيس خبرات غير مقننة.

وفي التمييز بين اختبارات الاستعداد والاختبارات التحصيلية يجب أن نقول ببساطة أن الاختبارات التحصيلية تقيس أثر التعلم المقنن، وقد أصبح من الواضح أن كل الاختبارات النفسية والتربوية تقيس سلوك الفرد الحالي، الذي يعكس أثر تعلمه السابق في مختلف المجالات وقياس أثر التعلم السابق للتنبؤ بالتعلم المستقبل.

1 -الفاعلية:

يعتبر المدرس بمثابة الوسيط التربوي مهما يتفاعل معه الطلبة طول ساعات يومهم الدراسي، لذلك فهو بإمكانه إحداث التغيرات والتعديلات التي لا يستطيع أحد غيره القيام بها، لذا فإن الأخذ بهذا المبدأ يتطلب من المدرس أن يكون فاعلا وناشطا ومنظما ومسهلا ومثيرا لدافعية التعلم عند طلبته، وذلك من خلال تحديد الأهداف التعليمية اعتماد كل أنواع التعزيزات المناسبة استخدام الوسائل التعليمية وغيرها، ومنه فإن الفعالية التي يظهرها المدرس لطلبته تجعلهم ينظرون إليه بالصورة المثلى مما يؤدي لهم إلى الدراسة الجادة لبلوغ مستوى التحصيل المطلوب .

2 -**الاهتمام**:

إن الرغبة والميل يولدان في نفس كل الطلبة الاهتمام بالتعلم الأقبال على الدراسة ويخلقان فيه النشاط والفعالية، فيقبل على تعلم ما يميل إليه ويبذله فيه الكثير من الجهد، ولهذا فالمطلوب من الجامعة في هذا المبدأ العمل على تهيئة جو حجرة الدراسة والاهتمام بالفروق الفردية بين طلبتها، وتشجيع طلبتها على الاعتماد المجهود الذاتي واعتمادا لترتيب مع طلبتها، وأنه يقوي حوافزهم وغيرها، ولهذا فإن مبدأ

الاهتمام هذا ضروري لأخذ بمأأنه كلما زاد اهتمام الطالب بنشاط دراسي أو خبرة ما زاد تحصيله الدراسي والعكس.

3 -**الدافعية**:

الدافعية عموما حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين.

تؤكد معظم الدراسات والبحوث التربوية على أنه للدافعية أهمية عظيمة في إنارة المتعلم(الطالب) نحو التعلم، فمن خلالها سيبذل الطالب كل مجهوداته لتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة في المواقف التعليمية المختلفة، ومن أجل زيادة مستوى الدافعية فإن على الأستاذ العمل على استثارة انتباه الطلبة والمحافظة على استمرارية انتباههم الطول فترة ممكنة، ويمكن للأستاذ استخدام الحوافز الخارجية إذا لم تكن الحوافز الداخلية متوفرة أو كافية، ولهذا على المربي القائم على العملية التعليمية توظيف هذا المبدأ وذلك بالعمل على استثارةاهتمامات الطلبة واستغلالها وتوجيهها، وتشجيعهم على الإنجاز و الأداء وتدريبهم على صياغة أهدافهم بأنفسهم، وذلك كله من أجل الوصول بهم إلى التحصيل الإيجابي البناء.**(نايف قطامي، 1999، ص177،178)**

6-شروط التحصيل الدراسي:

6-1-الذكاء:

مما لا شك فيه أن عامل الذكاء شرطا أساسيا في عملية التحصيل الدراسي فقد أثبتت العديد من الدراسات العلاقات الارتباطين الموجبة بين الذكاء والتحصيل الدراسي، حيث انه يلعب دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي أو التحصيل المدرسي

6-2- الدافع:

أكدت العديد من لدراسات و الأبحاث العلاقة الطردية بين الدافعية والتحصيل الدراسي ومن هذه الدراسات التي أجريت في هذا المجال ما قام به بركال حيث تقدم لنيل درجة الدكتوراه من جامعة فوردهام

والتي كانت دراسة بعنوان الدافعية التحصيل الأكاديمي وأثرها على النجاح والتي خرج منها بأهمية الدافعية في ارتفاع مستوىالتحصيل.

6-3- التكرار:

إن للتكرار فوائد غير خافية في ترسيخ حفظ المادة العلمية مما يؤدي إلى تحسين الأداء وإتقان المادة العلمية.

6-4-الأرشاد والتوجيه:

إن التعليم القائم على أساس الأرشد والتوجيه من طرف المؤطرين والمختصين يعمل على رفع المستوى التحصيل للطالب إذ عن طريق التوجيه والرشاد يتعلم الطالب الأساليب الصحيحة منذ البداية.

6-5- النشاط الذاتي:

إن الذي يقوم على النشاط الذاتي يجعل الطالب فاعلا في عملية البحث والاطلاعواكتشاف الحقائق العلمية بنفسه ولا شك أن هذا يساعد في ترسيخ المعلومات واستذكارا كما من أهم فوائد النشاط الذاتي زيادة الثقة بالنفس والاعتماد على الفكر وتدبير في الأمور والتحليل والمناقشة ونقد البناء وهذا منشانه أن يولد روح المبادرة وتحمل المسؤولية وكذا الاستقلال، حيث يعتبر مبدأ الاستقلال من مبادئ التربية الحديثة.**(وائل عبد الرحمان والشعراوي، احمد ص 177)**

7-مبادئ التحصيل الدراسي:

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ التي تعتبر بمثابة أسس وقواعد عام يسير عليها المربون بمختلف تخصصاتهم أثناء أدائهم لأعمالهم التربوية والبيداغوجية ومن هاته المبادئ نجد ما يلي:

7-1- الدافعية:

إن دوافعنا لاكتشاف العالم والسيطرة عليه وتنظيمه تدفع للمزيد من التعلم عن الجوانب الهامة فيه، والسلوك وفق المعارف التي يتم تعلمها. ويكمن أساس الدافع للإنجاز والتحصيل في حالة السرور

والافتخار والكبرياء التي نتوقعها من إنجازنا لمهمة ما بطريقة متميزة وبمعايير ممتازة. وهذا الدافع من الوضوح في الحياة الإنسانية حتى كأنه سمة عامة يتسم بها بني البشر كافة بصرف النظر عن أعمارهم ومستوياتهم، وقد أظهرت الدراسة أن الأطفال الذين يحصلون على علامات مرتفعة في اختبار لقياس الدافع يميل والديهم إلى تشجيع أبنائهم على محاولة إنجاز مهمات صعبة ويمتدحون النجاح ويثيبون عليه ويحثون الطفل على إيجاد طرق للنجاح وليس الاكتفاء بالتشكي من الفشل ويحفزونه على الاستمرار ومحاولة حل المشكلات أكثرصعوبة.**(الوقفي،1998، ص340)**

وهي وظيفة تحريك وتنشيط السلوك وتوجيهه ليكون هادفا وصيانته واستمراريته من أجل تحقيق التعلم.**(نائل،2009، ص279)**

7-2- الواقعية:

فينبغي أن يكون المحتوى أو البرنامج التعليمي المقدم للطلبة واقعيا مرتبطا بالحياة الاجتماعية له حتى يتسنى له توظيف تلك المعلومات النظرية واقعيا. فوجود انفصال بين النظري والواقعي سيجعل تحصيل الطالب العلمي نظريا فقط، مما يؤدي إلى قتل الدافعية لديه لأنها أهملت ميوله ورغباته. لأن المعروف عن أغلب الطلبة هو الميل إلى الأمور العلمية والواقعية.**(فني،2005، ص95)**

7-3- الحداثة:

وفي الأصل هي قبل أن تكون أي شيء، عملية بناء متكامل، متناسق، لصرح الاجتهاد العقلي الصرف، انطلاقا من موقف فكري لا تردد فيه، خلاصته أن عجلة التقدم نابعة من حركة التاريخ التي لا يمكن توقيفها وأن أبناء كل جيل قد خلقوا للتكيف مع ظروف مختلفة، في جوهرها، عن تلك التي عرفها آباؤهم وأجدادهم، أنهم بالتالي مجبرون على اصطناع آلية فكرية، وابتكار حلول نوعية للمشكلات التي تعترض سبيلهم في كل مناحي حياتهم النظري والعلمية، التي لابد أن تكون مختلفة بالضرورة عن تلك التي اصطنعها أو اهتدى إليها الأبناءو الأجداد في زمانهم الذي كان وانطلاقا من هذا يمكن القول أن الروتين والتكرار والاستكانة للكسل الفكري واجترار الموروث والتشبث بالقديم وغيرها من السلوكيات تقضي على روح الاكتشافو الأبداع لدى التلاميذ مما يؤدي إلى تدني مستواهم التحصيلي ولهذا فالمطلوب من المربي وتطبيقا لهذا المبدأ إخضاع تلاميذه باستمرار للمسائل و الأنشطة والخبرات الجديدة والمهارات التقنية

العالية، حتى يجد الواحد منهم نفسه مضطرا لبذل المزيد من الجهد الفكري والمحاولات الجادة الواعية التي تساعده على تحقيق التحصيل الدراسي الجيد، بشرط الأخذ في الاعتبار جملة الخصائص التالية:

- الحركية والنشاط في اكتساب الحقائق والمعلومات الانفتاح على الخبرات والمهارات الجديدة.
- التهيؤ الفكري والتوجه نحو الحاضر والمستقبل.
- التهيؤ العقلي للتخطيط في مجال الحياة الفردية والمجتمعية.
- لإحساس بالمشكلات القائمة.
- الطموح إلى تحقيق مستويات عالية من التعليم والتكوين. **(خثيو،2014، ص ص39-43)**

7-4-الثواب والعقاب:

أكدت النظريات الارتباطية والسلوكية أهمية مبدأ ودور الثواب والعقاب في عملية التعلم وقدرته على استثارة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطاته، والكل يتفق في الميدان التربوي والنفسي على أهمية الجزاء وخاصة الثواب منه في دفع التلاميذ نحو الدراسة و الأقبال عليها وهذا يعني أنالثواب الناتج عن النجاح في أي نشاط معين يعمل على توكيد ذلك النشاط فالتلميذ يقبل على التعلم إذا ما ارتبط ذلك بالخبرات السارة المحببة إلى النفس كالنجاح في الأداء أو اكتساب تقديرا لأستاذ وتشجيعه، وبهذا يكون تحصيله الدراسي جيدا، والعكس صحيح، ولهذا المطلوب من الأستاذ استغلال كل المناسبات المحددة لتعزيز التلاميذ في كلمرة يظهرون فيها تحسنا، تلك المناسبات التي يظهر فيها التلاميذ إقبالا على التعلم وسعادة بما يخبرون، مبادرة في الأسهم في الأنشطة، والبحث عن إجابات لأسئلة وزيادة الوقت المستغرق في العمل على المهمة، والعمل لإكمال الوجبات والمهمات المطلوبة منهم، وزيادة تعاملهم مم زملائهم، وهذا يزيد من تحصيلهم الدراسي.**(برو،2010،ص211)**

7-5-الفعالية

تتطلب العملية التعليمية الكفاءة والجهد والعمل الدائم الجاد من قبل هيئة التدريس سواء فباستراتيجيات أو أساليب التدريس أو في إعداد الخبرات وتقديمها لأن كل مدرس يعتبر وسيطا تربويا مهما يتفاعل معه التلاميذ أطول ساعات يومهم الدراسي، لذلك فهو بإمكانه إحداث التغيرات والتعديلات

التي يستطيع أحد غيره، لذا فإن المدرس عليه أن يكون فاعلا ونشطا ومخططا ومنظما ومسهلا ومثيرا لدافعية التعلم عند تلاميذه ومن ذلك فعليه الأخذ في الاعتبار ما يلي:

- الكشف عن استعدادات التلاميذ لتعلم واكتساب كل خبرة يريد تقديمها لهم.
- تحديد الأهداف التعليمية وخاصة الإجرائية منها لمراد تحقيقها مع التلاميذ.
- اعتماد أنواع التعزيزات المناسبة التي تؤدي إلى تفعيل وتقوية التعلم وتقديمها في وقتها المناسب.
- اعتماد لأساليب التدريس الفعالة.
- توظيف إستراتيجية التغذية الراجعة.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ لتبادل الرأي والمناقشة وقبول النقد.

وينظر البعض على أن الفعالية على أنها:

القدرة على تحقيق الأهداف، فالهدف الذي يكون غرضه نقل المعلومات من شخص لأخر يكون هدفه غير فعال، أما الهدف الذي ينشط ويحفز التلاميذ على ابتكار الحلول لمشكلة ما يكون هدفا فعالا.

ومن خلال مجمل الأراء في معنى الفعالية يمكن استخلاص ما يلي:

- تحقيق الهدف.
- -مقارنة النتائج الأصلية.
- العمل لأقصى حد لتحقيق المخرجات المتوقع بلوغها.**(بن يحي،2006، ص75)**

6-التدريب:

تتطلب معرفة معمقة لخصائص التعلم البشري وقواعده النفسية، وذلك حتى تسهل عملية اختيار الطرق المناسبة للتدريب واقتصاد المصاريف والوقت والجهد ونتطرق إلى التغذية المرتدة، وانتقال إثر التدريب كمفاهيم مساعدة على عملية التدريب:

6-1-المرتدة التغذية:

تعتبر معرفة نتائج الأداء، أو ما يطلق عليه التغذية المرتدة، من أهم العوامل المساعدة على التعلم وتحسين الأداء. أن استمرارية عمليتي الأداء وفهم طبيعة النتيجة، هما أهم عناصر التعلم.

أما أهداف التغذية المرتدة:

- المد بالمعلومات عن طبيعة الأداء.
- التحفيز على التعلم.
- التعزيز على الأداءات الناجحة.

7-2- انتقال أثر التدريب:

إن الخبرات والمهارات التي يتعلمها الفرد، تؤثر على سرعة تعلمه لمهارات جديدة، بحيث يكون الأثرا إيجابيا في حالة تشابه الأداء مما يؤدي إلى التعميم، وتسهيل تعلم أداء المهارات.**(بوفلجة، ص70)**

8-قياس التحصيل الدراسي:

من أشهر وسائل قياس التحصيل الدراسي هي الامتحانات، وتهدف إلى الكشف عن مقدار المعلومات التي اكتسبها الطالب في مرحلة معينة من التعليم، وهي ثالث أنواع:

- الامتحانات الشفوية.
- الامتحانات التحريرية.
- الامتحانات العلمية.

1 -الامتحانات الشفوية:

ويقصد بالامتحانات الشفوية مجموعة الأسئلة التي تعطي للطالب دون أن نستخدم الكتابة في ذلك، والهدف من وراء ذلك قياس خبرة الطالب للموضوعات التي سبق أن تعلمها ومدى قدرته على التعبير عن نفسه. ولكن يواجه هذا النوع من الامتحانات عيوب كثيرة العمادة على التقدير الذاتي، وذلك لاختلاف الأسئلة التي تعطي للممتحنين الأمر الذي يجعل مقاييس التقويم غير، بمعنى لم يكن هنالك مقياس موحد لتقويم إجابتهم إذا اعتمد ممتحن عن طريقة ذاتية محضة في التقويم، كما أن الامتحان يستغرق وقتا طويلا بسبب اختبار كل طالب على حدا، فضلا عندم صالحيتها لإجراء المقارنة بين الطلبة بعضهم البعض الآخر.

الامتحانات التحريرية:

فهي الامتحانات التي يقصد منها تقدير التحصيل المدرسي للطالب باستخدام الكتابة وينقسم هذا النوع من الامتحانات إلى قسمين أساسيين:

1-امتحان المقال:

وهي عبارة عن عدد قليل من الأسئلة يتطلب في كل منها أن نجيب بمقال طويل أو قصير حسب قدرة التلاميذ ومدى استيعابهم للمادة المتعلقة، لهذا يطلق على هذا النوع من الأسئلة أسئلة المقال" وهي امتحانات تقوم على أسئلة تتطلب استجابة حرة على موضوع أو مشكلة، وهي تتيح الفرصة لمعرفة قدرة التلميذ على معالجة موضوع معين أو خبرة تعلمها.**(رمزية غريب ، ص76)** كما تمتاز الامتحانات المقالية ببعض الخصائص الإيجابية حيث تظهر حركية الطلبة فهي لاستجابة وهي لا تحدد الطلبة في نطاق استجابات محددة وتحديدا ضيقا ، وأنها هي تطلق حريته في معالجة المشكلة، كما أنه حر في تنظيم وترتيب تلك المعلومات لاستخلاص مايراه من نتائج كما أنها تساعد على إظهار قدرة الطالب في كتابة العبارات المفهومة والواضحةوا إظهار مدى فهم الطالب للعلاقة بين أجزاء المادة الدراسية والتعرف على مدى قدرته في التمييز بينا لنقاط الهامة وغير الهامة. وعلى الرغم من محاسن هذه الطريقة الأب أن هذا النوع من الامتحانات يواجه بعضا لعيوب، بحيث توصف بأنها ذاتية التصحيح تتأثر بعيوب التقدير الذاتي كما أن أسئلتها غير شاملة لمفاهيم المادة الدراسية كما تصحيحها يحتاج إلى وقت ومجهودين كبيرين.

2-الأختبارات الموضوعية:

هي أساليب أكثر تطوير في قياس التحصيل الدراسي، ولقد وضعت هذه الاختبارات لتلاقي نقص الامتحانات المقالة وغالبا ما يتضمن الاختبار الموضوعي أربع نماذج من الأسئلة وهي:

الصح والخطأ -الاختبار من متعدد -التكميل -المزدوجة**(نزار مهدي الطائي_1938_ص59)**

ومن مميزات الاختبارات الموضوعية أنها تسمح باختبار عينة كبيرة من الخبرات المتصلة، قد تتناول المنهج كله في وقت قصير نسبيا، كما أن طريقة بناءها وتصحيحها لا تعتمد على الفاحص ذاته

وليختلف من حولها المصححون كما لا يستغرق في إجاباتها وقتا طويلا أمامهم المآخذ عليها، فهي تحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير لصياغتها. ومنه فإن الامتحانات التحريرية مميزات لا توجد في الامتحانات الشفهية أهمها ومنه فإن الامتحانات التحريرية مميزات لا توجد في الامتحانات الشفهية أهمها أنها تسمح للطلبة فيوقت واحد بالتفكير بالجابة، كما تسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم دون ما قد يشعرون به منتوتر ناشئ من موقفهم أمام الامتحان، هذا فضلا عن أنها وسيلة تسمح بمقارنة تحصيلا لطلبة بعضهم البعض الأخر، ألنهم جميعا يجيبون عن نفس الأسئلة في زمن محدد لهم جميعا، إلا أن الامتحانات الشفوية تستخدم في الغالب جنبا إلى جنب مع الامتحانات التحريرية لتقدير التحصيل النهائي للطالب.

3 -الامتحانات العلمية:

علاوة في الاختبارات الامتحانات التحريرية المعروفة التي ستستخدم لمعرفة مقدار ومستوى ما حصله الطالب من الخبرة المعرفية، هناك امتحانات لها صياغة عالية أي تعتمد على الأداء العلمي وليس على الأداء اللغوي النظري المعرفي. **(رمزية غريب_ص85)**

"تعتبر هذه الاختبارات العملية أحد أكثر الاختبارات أو الامتحانات النظرية التي تعتمد أساسا على اللغة، وغالبا ما يستخدم هذا النوع

9-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

9-1-العوامل العقلية:

تلعب هذه العوامل دور كبير في عملية التحصيل بحيث أن أسباب التأخر الدراسي هو مستوى النمو العقلي، والقدرة على الفهم والاستيعاب والذي يختلف من شخص إلى أخر وونج من هذه العوامل:

- **الذكاء:**

هو من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعا وارتباطا بالتحصيل الأكاديمي والنجاح في المهام التعليمية المختلفة، فالشخص الذكي أقدر على التعلم وأسرع فيه، وأقدر على الاستفادة مماتعلمه، فالشخص الأكثر ذكاء.

إذ وجد **بيرت** في دراسة أجراها على عينة من التلاميذ متكونة من 700 تلميذ وتلميذة متأخر بالتحصيل وجد أن معامل الارتباط بين نسبة الذكاء ونسبة التحصيل الدراسي قدرت ب 74,50 كما أوضحت نفس الدراسة أنه يوجد اختلاف في معامل الارتباط بين الذكاء والمواد الدراسية المختلفة فقد وجد أن أعلى المواد الدراسية ارتباطا بالذكاء هي مادة الأنشاء ثم الحساب وأقلها ارتباطا هي الخط ثم الرسم وعليه فإن التلاميذ الذين يتميزون بنسبة عالية من الذكاء يكونون متفوقين وتحصيلهم مرتفع في هذه المواد في حين أن الذين يتميزون بذكاء منخفض يكونالحال كذلك في نسبة التحصيل . **(بن يوسف،2007، ص102)** فالشخص الأكثر ذكاء هو الذييعيش سنوات أطول في التعليم، أما الشخص الأقل ذكاء فإنه يتخلف عبر المراحل التعليمية.**(العيسوي،2000، ص95)**

- **الذاكرة:**

لقد لقت دراسة عمليات الذاكرة البشرية اهتماما وتركيزا من طرف الباحثين، واغلب هذا الاهتمام كان يهدف على فهم قدرات الفرد في المهام التي تتطلب مهارات، لأن أبسط أشكال الأداء الماهر يتطلب نوعا من التخزين المؤقت للمعلومات، والذاكرة هي عملية تخزين للمعلومات أو لجزء منها في المراكز العليا لدماغ، وبعد إجراء عملية انتقاء وما نعلمه هو أنه العملية مشروطة بالحالة الوجدانية للفرد في تلك اللحظة، وبعلاقة الجزء المراد تخزينه وهناك نوعا ن من الذاكرة:

الذاكرة الفورية : قصيرة المدى فهي تشمل جميع الحوادث الأنية، كتذكر أحداث مضى عليها دقائق أو حتى ساعة.

الذاكرة طويلة الأمد: فهي تشمل جميع الحوادث التي مضى عليها شهر وسنوات.**(مباركي،2004، ص87)**

- **التفكير**

إن الفرد كما هو معلوم مخلوق مفكر هو يحتاج إلى التفكير بأشكاله ودرجاته في جميع مراحلالى المراهقة وحتى الشيخوخة لتحسين المستقبل إذ من المؤكد أنه كلما ٍ نموه بدأ من الطفولة وارتقى في سلم الحضارة الإنسانية ازدادت حاجته إلى التفكير ، فإن هو لم يفكر ولم يعرف كيف يستعمل فكره و يحكم عقله ، تعذر عليه ولاشك تكييف نفسه مع بيئته المتبدلة المملؤة بالمشكلات ولذلك قيل أن المشكلة هي أم

التفكير ومن هنا فإن التفكير له قيمة كبيرة وأثر عظيم في حياة الفرد والجماعة سواء ، فلولاه ما كان الأنسان حقا خليفة الله في أرضه لأنه من خلاله تعلم الزرع والرعي وتعمير الأرض واستخراج كنوزها.

وانطلاقا من هذا فإنه لكي يتمكن التلميذ من استخدام تفكيره يجب أن تكون الموضوعات التي تقدم له تدور حول الحقائق ذات الوجود الفعلي الموضوعي وتتطلب الفهم والتنبؤ والتحكم والعلاقات. ٍ والقدرة على اختيار البديل وتنظيم الأفكار .

- **الخاصة القدرات:**

كشفت معظم الدارسات والبحوث عن طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي والقدرات الخاصة، ولقد اتضح أن أكثر هذه القدرات ارتباطا بالتحصيل الدراسي القدرة اللغوية وهي القدرة المركبة من عدة قدرات بسيطة كالطلاقة اللغوية، الترتيب اللفظي، الموازنة، التصنيع، الاستنتاج ... إلخ، وتبدو في الأداء العقلي الذي يتميز بمعالجة الأفكار والمعاني عن طريقي ٍ استخدام الألفاظ وفهم معاني الكلمات والتعبيرات اللغوية.

9-2- العوامل الجسمية:

إن لهذه العوامل تأثيرا كبيرا في التلاميذ، من حيث سعيهم واجتهادهم، فالتلميذ المريض يختلف في قابلية استعداده للفهم عن التلميذ صحيح البنية. يلخص حامد عبد السلام زهران الأسباب الجسميةفي تأخر النمو وضعف البيئة والتخلف المحلي وضعف الحواس مثل: السمع والبصروالضعف الصحي وسوء التغذية **(حامد عبد السلام زهران، 1995م، ص47)** ومن خلال الإشارة إلى المقصود بالأسباب الجسمية.

و الأحراج أمام زملائه، مما يؤدي به إلى التفكير في الانطواء والشعور بالنقص من قبل المجتمع المدرسي وبالتالي حصول حالة التخلف الدراسي خصوصا أمام إغفال المدرس لذلك وعدم إتباع الطرق علاجية صحيحة في التعامل مع تلك الحالات ويؤدي هذا إلى تدهور في تحصيله الدراسي المعرفي.

- **البنية الجسمية العامة**:

ويقصد بها ظروف الصحة العامة للتلميذ من ظروف النمو أو وجود عاه ومن خلال الإشارة إلى المقصود بالأسباب الجسمية يتبين لنا أن العيوب الجسمية كضعف البصرأو ضعف السمع أو الاضطراب في النطق أو حالة النقص في أحد مكونات الجسم تجعل التلميذ غير قادر على التكيف السليم داخل حجرة المدرسة، ضف غلى ذلك فإن أي عيب من العيوب قد يولد لديه الشعور بالخجل اتق أو اختلالات عضوية أو وظيفية من حواس أو اضطرابات حركية حيث أنها تؤثر وتعيق التلميذ عن الانتباه والتركيز ومتابعة الدرس مما يؤثر على تحصيله الدراسي ولهذا يجب المراعاة والاهتمام بصحة التلميذ من جميع النواحي وخاصة ما يتعلق بالحواس والعمل على كون لها علاقة مباشرة بكفاية التلميذ **(طيبي،2008، ص226)**

- **سلامة الحواس:**

تلعب الحواس دور كبير في تحديد مستوى ودرجة التحصيل، فالتلميذ الذي تكون حواسهالخمس في حالة سليمة وخالية من الاضطرابات والتشوهات سوف يتوفر له الجو المناسب للتحصيل أما إذا أصيبت حاسة البصر أو السمع على الأخص بخلل أدت إلى نقص في أداء وظيفتها، فإذا كان التلميذ مصابا بضعف في الرؤية فهو لا يرى السبورة وما كتب عليها من بعيد وقد يصاب بضعف السمع فلا يسمع المعلم جيد لبعد مكان جلوسه في الصف، ففي هذه الحالات التي لا تلقى علاجا سوف تؤدي إلى التأخر الدراسي للتلميذ.**(بن يوسف،2007، ص115)**

9-3-العوامل البيئية (العوامل الموضوعية):

والعوامل البيئية على حد تعبير **(صالح عبد العزيز**)"بأنها العوامل الخارجية عن ذاتية الفرد والتي تؤثر فيه**(صلاح عبد العزيز،1968، ص928).**

ومن أبرز العوامل البيئية أو المحيطية والمؤثرة في عملية التحصيل الدراسي لدى التلميذ في عد متوفر جو اسري مناسب خالي من كل المشاكل يقلل من قدرته على المتبعة العلمية المطلوبة لأن التلميذيتأثر كثيرا بما يدور في أسرته و الأسرة هي التي من شأنها أن توفر أوضاع اجتماعية واقتصادية وعاطفية مناسبة ومساعدة لتحصيله، فالأسرة هي المسؤول الأول عن توفير الجو الدراسي الحماسي

والمناسب داخل البيت، بحيث يؤكد خيري خليل الحميلي "أنه على الأسرة أن تخلق وتهيئ الفرص المناسبة لقدراتالطفل ومكانته وتلاحظه وتدفعه من خلال الاستثمار الأمثل لطاقاته حتى يتحقق النجاح. **(خيري خليل الجليلي وبدر الدين كمال عبدوا،1998، ص36).**

فكثرة الخلافات والمشاكل وتكرارها تؤدي حتما إلى إضعاف واضمحلال رغبة هذا الأخير فيالدراسة فتجعله مكتئبا حزينا لما يدور في أسرته، فاقدا للشعور بالأمن والطمأنينة مما يضعف له الرغبةفي السعي والتحصيل بل أكثر من ذلك قد تؤدي إلى انحراف التلميذ ولجوءه إلى التدخين وتناول العقاقير مقررا الهروب من الدراسة نهائيا.

ضف إلى ذلك فإن المستوى الثقافي لآباء لن دور هام في تحديد توجهات أبنائهم نحو الدافعية للدراسة وتحبيبهم للمدرسة والمدرسين ولكن في حالة ساءت فيه أساليب الرعاية الأسرية للأطفال انعكست بالطبع سلبا نفسياتهم وبالتالي إضعاف قدراتهم على التحصيل الجيد كما أنه للمستوى الاقتصاد يأثر كبير هو الأخر، فهو يؤثر بشكل أو بآخر على عملية التحصيل لدى التلميذ بحيث يوضح يوسف عبدالرحمان الملأ أهمية الأوضاع الاقتصادية للأسرة وتأثيرها على عملية التحصيل الدراسي، قائلا "إن تحسين الأوضاع الاقتصادية في المجتمع قد تكون عوامل دافعة للتعلم تتيح للتلاميذ إمكانية جيدة في مجال الدراسة.

بالاستعانة بالوسائل التقنية الحديثة والتوسع في إنشاء المدارس والمؤسسات التعليمية **(خليل ميخائيل معوض،1997، ص32)**.

تعتبر الحالة الاقتصادية عاملا مساعدا يستطيع أن يؤثر على عملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ لأن انتماء الأسرة إلى وسط اقتصادي يتميز بالفقر والبطالة وصعوبة الظروف المعيشية وقلة الدخل مقابل تعتبر الحالة الاقتصادية عاملا مساعدا يستطيع أن يؤثر على عملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ازدياد مطالب وحاجات أفرادها وعدم توفر وضيق السكن قد يؤدي إلى إهمال الوالدين لأبنائهم**(مصطفى قاضي وآخرون، د س، ص432)**

ولقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن الفقر هو واحد من بين المشاكل العويصة التي تعانيمنها العديد من الأسر، فيؤدي بها ذلك اضطراريا إلى توقيف أبنائها عن الدراسة وهذا بالطبع لعدم قدرتهاعلى توفير الوسائل التعليمية اللازمة لهم بالإضافة إلى الجوع والحاجة إلى اللباس.

وهذا يؤدي بهم إلى التوجه نحو العمل في سن مبكرة باحثين عن مستوى معين أفضل وربما التوجه نحوعالم الأسر الفقيرة لا أهمية له بحيث يقو الأستاذ مصطفى زيدان في هذا الصدد"أن الطفل أو الطالب الذي ينشأ في أسرة جاهلة لا تهتم بمواظبة على دروسه سيكون تحصيله سيء وصعب"**(محمد مصطفى زيدان، 1979، ص186)**

9-4-العوامل المدرسية:

لا تقل أهمية العوامل المدرسية عن أهمية العوامل الأسرية فالمدرسة هي الخلية الثانية التي ينشأفيها الفرد وذلك بحكم المدة التي يقضيها هناك داخل المدرسة تعرفها الدكتورة سحر فتحي مبروك بأنها لم تعد المدرسة مؤسسة تعليمية فقط إنما هي مؤسسة تربوية أيضا تعمل على مقابلة احتياجات طلابها المختلفة بما يوفر لهم الإشباع والنمو. **(سحر فتحي مبروك، 2000، ص17).**

زادت حدة الاهتمام في العقود الأخيرة من قبل الباحثين بموضوعات التأثيرات التي يمكن أن يحتلها المتمدرس في عملية التحصيل الدراسي ويؤكد البعض أن احتمال نجاح الأطفال يزيد ويتضاعف كلما انتموا لأنواع محددة من المدارس دون غيرها، فالمدارس التي تعاني من عدم استقرار في السلك التعليميغالبا ما يكون تحصيل تلاميذها ضعيف على العكس من ذلك المدارس التي تتميز بالاستقرار والنظام**(بوخيرة سهام وطيبوش أميرة،2009، ص31).**

المدرسة تنظم مجموعة من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للمتعلم والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

المباني المدرسية:

يلعب المبنى الدراسي بالغ الأثر في التحصيل الدراسي وذلك من خلال:

– وجود المبنى الدراسي في مناطق مزدحمة التي تكثر فيها الفوضى والضوضاء يؤدي إلى تشتت انتباه المتعلمين

– صنف فصول الدراسة وارتفاع كثافة المتعلمين داخل الحجرات أو الفصول

– إهمال الأنشطة المدرسية، فخلو الجدول من الأنشطة الرياضية أو الفنية أو التعليمية أو الأدبية يؤدي إلى انخفاض الحافز إلى التعلم وتشكل الاتجاه السلبي نحو المدرسة **(أكرم عثمان مصباح ،2002، ص55)**

– عدم وجود الوسائل التعليمية المناسبة **(محمود مسني،1990، ص130)**

المناهج الدراسية:

للمنهج الدراسي هو الأخر تأثير على التحصيل الدراسي للمتعلمين ونجاح العملية التعليمية متوقف على مدى ملائمة المنهاج الدراسي ومدى هضمه من قبل التلاميذ حيث يعرف المنهاج التربوي بأنه مجموعة المميزات المتمثلة في المعلومات والمواد النظرية والعلمية التي يتلقاها المتعلم في المدرسة بغرض مساعدته على النمو الشامل وفق الأهداف المنشودة ويتضمن عناصر أساسية هي: الأهداف، المحتوى، أساليب التدريس، وسائل تقويم تحصيل للمتعلمين**(محمود مسني،1990، ص131،132)**

وأبرز العوامل المرتبطة بالمنهاج الدراسي حسب أكرم مصباح عثمان:

– عدم اتفاقه ما يجري بالبيئة المحلية للمتعلم .
– مدى مناسبته سيكولوجية المتعلم ومستوى الأفراد المتعلمين وقدرته على إشباع حاجاتهم وميولهم.
– عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتمدرسين وشروط التعلم الأساسية (الدافعية، الممارسة، النضج) لدى المتعلمين فعدم اتفاق البرامج الدراسية مع قدرة المتعلم وخصائصه الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية يؤدي إلى انخفاض نتائجه الدراسية وبالتالي ضعف تحصيله.
– طول المنهاج وكثافة.

نوع المادة ودرجة تنظيمها:

كلما كانت المادة المراد حفظها مترابطة الأجزاء يسهل إدراك ما بينها من علاقات ومن تم تكون أيسر في الحفظ وأثبت في الدهن**(أكرم مصباح عثمان،2002، ص55)**

الجو المدرسي:

ويشير هذا إلى العلاقات الاجتماعية السائدة بين أفراد المجتمع المدرسي سواء كانت علاقة المعلم بتلاميذه أو علاقة التلاميذ ببعضهم البعض أو علاقات أخرى داخل المدرسة وقد كانت هناك أبحاث حول بيان أثر الجو المدرسي على التحصيل الدراسي وتوصلت إلى أن الجو الذي يسودهمحبة وروح التعاون وتحمل المسؤولية جو مساعد على ارتفاع تحصيل وا ٍحداث التقدم حيث فيه التعاون و الأخاء بين أفراد المجتمع المدرسي **(الغريب، د س، ص25).**

10- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

10-1-نظرية تكافئ الفرص:

تأثر هذا الأتجاه بنظريات الفروق الفردية التي انطلق روادها من أن المتعلم والمعلم عاملان جدمهمان في عملية التعلم والنمو التربوي، فالعملية التعليمية تواصلية بين الفاعلين التربويين والمتعلم والفضاء المدرسي، وأنها أيضا عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم ويتفاعل خلالها كل من المدارس والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية .

- مما يعني أن عملية التعلم تحدد من خلال قدرات ومميزات التلميذ من جهة وتفاعلها مع ما يقدمه المعلم من جهة أخرى والعمل على إحداث أي تغيير في سلوك الفرد، يخضع بالضرورة للنظر في وجودفروق فردية بين التلاميذ.
- وفي هذا السياق يرى "بارسونز" أن الطلاب يذهبون إلى المدرسة في البداية وهم مختلفون في القدراتوالمواهب، وعلى هذا الأساس تقوم المدرسة بتصنيف الطلاب حسب قدراتهم واستعداداتهم الطبيعية، وهويرتبط بالتدرج الاجتماعي على مستوى القدرات .
- فمعرفة القدرات التي يتميز بها الطلاب أمر ضروري للقيام بعملية التعليم الدراسي التي تعني التحصيلالدراسي**(زينة بن حسان، 2004، ص69).**

كما تجدر الإشارة في هذا المجال إلى أن مفهوم تكافئ الفرص التعليمية لم يكن ما يبرره قبل الثورةالصناعية في الغرب لأن العائلة وليس الفرد كانت تشكل الوحدة الاقتصاديةالإنتاجية لذلك كان الحراك لجغرافي والمهني لا يتطلب أنواعا من التدريب، ولكن مع قيام الثورة الصناعية وتقدمها

أصبح من الضروري وجود العاملة خارج نطاق العائلة مما تتطلب وجود نظام تعليمي مكلف بالأعداد وتدريب القوىالعاملة فانتشر التعليم الأساسي(الابتدائي) على نطاق واسع وهدفه إعداد عامة الشعب للأعمال المهنية والحرفية، بينما اقتصر التعليم الثانوي والعالي على بناء الطبقات الميسورة وكان يهدف لإعدادهم للوظائف العليا المرغوبة في الدولة ومن هذه الثنائية في النظام التعليمي نشأت المطالبة بتحقيق قسط أكبر من تكافئ الفرص التعليمية مدعوما بفلسفة تربوية تقدمية مبنية على تحقيق المساواة من معوقات تحقيق تكافئ الفرص التعليمية نذكر ما يلي: هناك عدة عوامل وقفت في طريقة تطبيق هذا المبدأ لعل من أهمها:

- **العوامل الاقتصادية**:

والتي تتمثل في عجز بعض الناس من الحصول على الخدمات التربوية عالية التكلفة مما يجعل القادرين فقط الاستفادة من الخدمات ومن تم احتكار الوظائف. وخاصة تلك التي تعتمد على المخرجات التعليمية ذات التخصص والخبرة والمعرفة العميقة الدقيقة.

- **العوامل الاجتماعية**:

وتتمثل في التخلف الاجتماعي وتخلف سياسات التنمية الاجتماعية عن التحقيق الشامل لها، ثم وجود الجهل في بعض المجتمعات والذي يتمثل في الأمية وتخلف الوعي الاجتماعي والفقر والبطالة مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الوعي التربوي فأثر بذلك على مستوى الطموح في التزود من التعليم والعلم مع وجود أسباب ديموغرافية ومتمثلة في التفجر السكاني الهائل وزيادة عدد من يحتاج إلىالالتحاق بمؤسسات التعليم المختلفة مما جعل خطط التنمية الاجتماعية الشاملة عاجزة عن الاستيعاب مما أثر بدوره على تحقيق التكافؤ في الفرص التعليمية.

- **عوامل العنصرية**:

وتتمثل في وجود حواجز في بعض المجتمعات أمام بعض أفراد في الحصول على خدمات التعليمية بشكل متساوي مع أقرانهم، وهذه الحواجز مرتبطة بانتماءات قومية أو عرقية أو عنصرية أو ما شابه ذلك.

- **عوامل ترتبط بالجنس**:

وتشمل الصعوبات التي تصنعها بعض المجتمعات التقليدية أمام تعليم الأناثمما ينعكس انعكاسا سلبيا أما تطور هذه المجتمعات، لأنه يؤدي إلى تجميد طاقات المجتمع عن المشاركة في العملية الإنتاجية **(نعيم حبيب جعنيني، 2008، ص ص338-345).**

-نظرية الاتجاه البيولوجي:

يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن العوامل الطبيعية والوراثية لها دور كبير في وجود فوارق تحصيلية بين التلاميذ وبالأخص عامل الذكاء المهم في تحديد مكانه بالنسبة للتفوق والتخلف الدراسي.

كما يعرف علم النفس الفرنسي الذكاء على انه يظهر في القدرة على اتجاه محدد والاستمرار فيه. القدرة على التكيف والقدرة على النقد الذاتي.

وتؤكد العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقا بارتفاع أو انخفاض درجة الذكاء، وقد أشار (تايلور) إلى هذا وحدد نسبة الارتباط ما بين (40%و60 %) وقد لجأت العديد من المدارس إلى تقسيم الطلاب إلى فوارق حسب نسبة الذكاء فمثلا تقسيم بعض المدارس الأمريكية تلاميذ الفرقة الواحدة إلى شعبتين سريعة التعلم وبطيئة التعلم وذلك اعتمادا على قياس الذكاء، والتحصيل الدراسي ويتصف الذكاء كعامل وراثي بنسبة أكبر، ولكن هذه النظرية تعرضت لانتقادات كثيرة تقوم على أساس أن الاختلافات الكمية والنوعية في القدرات الكمية لا ترجع دوما للاختلافات البيولوجية.

10-2-نظرية النقص الثقافي في البيئة الاجتماعية:

تؤكد هذه النظرية أن الانتماءالاجتماعي للأفراد يؤثر بنسبة كبيرة على التحصيل الدراسي، فكماأشار «ورديو" إلى أن الطبقات الاجتماعية المحرومة ثقافيا واجتماعيا، تبقى غير محظوظة في النظام المدرسي، ذلك أن التنشئة الاجتماعية تستفيد منها الطبقات المحظوظة من غيرها، ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن أبناء الطبقات الغنية ليست لديهم صعوبة استيعاب البرامج الدراسية عكس أبناء الطبقات الفقيرة، فالفرد يتأثر بثقافة واتجاهات الأسرة. سواء سلبا أو إيجابا، بالإضافة إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة الذي يؤثر على عملية التحصيل الدراسي من خلال تأثيره على

الفروق المتباينة بين التلاميذ داخل المدرسة مما يجعل المدرسة تتشكل بما يحافظ على إعادة إنتاج الأوضاع القائمة كاستجابة حتمية لمدى قوة تأثر المدرسة بمحيطها الاجتماعي.

لقد ركزت هذه النظرية على أن أبناء الطبقات الفقيرة أو المحرومة يكون تحصيلهم الدراسي ضعيف مقارنة بأبناء الطبقات الغنية الذي يكون تحصيلهم الدراسي جيد. فالفقر والحرمان لا يعتبر العامل الوحيد المفسر لضعف التحصيل الدراسي، لأنه يوجد العديد من أبناء الأسر الفقيرة متفوقين دراسيا.

حسب "بورديو" فإن المدرسة تحتوي على شيفرات لا يستطيع حلها إلى التلاميذ المنتمين للطبقة الاجتماعية المسيطرة، ولهذا فمن الطبيعي أن يكون تحصيلهم جيد.

وفي هذا الصدد يقول "بورديو" إن أطفال الفئات البورجوازية يأتون إلى المدرسة وهم مسلحون بمعاييرها وقيمها، أما أبناء الفئات الفقيرة فيأتون وهم مجردون من هذه الأسلحة بحكم ثقافتهم المدرسية **(علي جاسم الشهاب، 2004، ص165).**

إن أبناء الطبقات المسيطرة وبحكم مكانتهم الاجتماعية وثقافتهم السائدة التي ترسخها المدرسة ينجحون ويحصلون على مستوى تعليمي جيد وبهذا تعمل المدرسة على توريث المهن القيادية في المجتمع وهذا ما يجعل التعليم ينجح كرأس مال رمزي في المحافظة على الطبقات المهيمنة.

كما أن التحصيل الدراسي يتباين ويختلف بسبب العنف الثقافي الذي تمارسه القوى السائدة فيمجال التربية ويتمثل في تنوع المدارس في المجتمع الواحد واختلاف مستوياتها باختلاف الأصول الطبقية لطلابها.

كما رفض "بورديو" ربط أسباب تحسن التحصيل الدراسي أو ضعفه بعوامل منفصلة كحسن المتعلم أو إقامته أو كفاءة المعلم، بل يرجع ذلك إلى عدة عوامل تعمل كنسق بنيوي له تأثير غير مرئي في سلوك الطلاب واتجاهاتهم ثم ارتفاع مستوى تحصيلهم أو ضعفه، وبالنسبة للامتحانات يقول "بورديو": إن معظم الذين طردوا من المدرسة أو استعبدوا أنفسهم قبل الامتحانات، وأن هؤلاء الذين كان استبعادهم عن طريق الانتقاء المباشر(الامتحان) إنما يتوقف أيضا على مستوى طبقتهم الاجتماعية**(شبل بدران، 1997، ص150).**

10-3- النظرية البنائية الوظيفية:

يرى أنصار هذا الاتجاه أن المؤسسات التعليمية من أهم عوامل تطور المجتمعات إذ بواسطتها يتم نقل قيم وثقافة المجتمع من جيل لآخر

- ويرى أصحاب النظرية الوظيفية أن المدرسة مؤسسة مهمة وضرورية في المجتمع، إلا أنه على المدرسة أن تقوم بتهيئة وبي أدوار معينة وهذه العملية تتم وفقا للأساس الذي تقوم ٍ عداد الأفراد ليقوموا عليه عملية الاختيار وهو التحصيل الدراسي الذي يرتبط بمفهوم إثبات الجدارة.
- ويؤكد "دوركايم" على وجوب توحيد التعليم لجميع أفراد المجتمع حتى لو اختلفت أصولهم وديانتهم.
- إن الوقوف على خصائص النمو المعرفي ومراحله يمكن المعلم من التعرف على طبيعة تفكير الطفل في مراحل نموه المختلفة **(بوخبزة سهام وطيبوش أميرة، 2009، ص31)**
- تساعد مراحل النمو المعرفي وخصائصه مصممي المناهج على وضع مواد دراسية تتفق مع طبيعة العمليات العقلية لأطفال المراحل التعليمية المختلفة ففي الحين الذي يحتاج فيه تلاميذ المرحلة الابتدائية مواد واقعية تسهل معالجتها من خلال عملياتهم المعرفية، يحتاج طلاب المرحلة الإعدادية إلى مواد دراسية تساعدهم على إدراك المشكلات وحلها وتعزيز قدراتهم **(بوخبزة سهام وطيبوش أميرة، 2009، ص32).**

10-4- نظرية الصراع:

تركز هذه النظرية على التغيير الاجتماعي وترى بأن صراع القوى هو المحرك الرئيسي للحياة الاجتماعية، حيث أن المجتمعات تتماسك عن طريق الجماعات ذات النفوذ التي تجبر الجماعات الأقلنفوذا بضرورة التعاون، كما أن النظام التعليمي يقوم بمكافئة الطلاب بناء على أصولهم الطبقية لا على أساس تحصيلهم الدراسي، وبالتالي فمبدأ الجدارة ليس سوى شعار تنشره الرأسمالية.

بصفة عامة فإن الصر اعية يؤكدون على أن الاختلاف في التحصيل يرجع إلى اختلاف نوعية المدارسونوعية المناهج، و الأهم الاختلاف في أنماط التعامل الذي يتم داخل الفصل بين التلاميذ دوي الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المتباينة والذي يبرز التفرقة بينهم. **(محمد إبراهيم قطاوي، 2007، ص6)**

11- ركائز التحصيل الدراسي:

إن التحصيل الدراسي عملية معقدة التركيب ومتعددة الجوانب تؤثر فيها مجموعة من المتغيرات، ولقد استمر الباحثون في دراسته بمختلف المراحل التعميمية لأجل تحديد أهمالعوامل والعناصر الرئيسية المؤثرة فيه، كلا حسب المرحمة التعميمية.

وأشارت العديد من الدراسات والبحوث في هذا المجال إلى وجود مجموعة من الأسباب من شأنها أن تؤثر على الأداء إيجابا وسلبيا. فبعض الدراسات عزت أسباب النجاح أو الأخفاف إلى الطالب نفسه، وتحدثت عن جدية الطالب ودافعيته للتعلم وتنظيمها السليم لوقت المذاكرة، وكيفية استثمار الوقت، وحماسه وكثرة أسئلته المتعمقة بالمادة المتعلمة، وتحديده للأهداف إلى جانب نشاطه الذهني.

وقد بينت الدراسات أن الفشل أو التدني في مستوى التحصيل الدراسي مرجعه إلى المدرسة (الأدارسة والمعلمين وطرائق التدريس المتبعة). كما كانت الأسرة نصيب في هذا لفشل وذلك من خلال أساليب تنشئة خاطئة أدت إلى تكوين شخصيات اعتمادية تكاليه أو عدوانية لدى أبنائي المتعلمين.

وهكذا استمرت الجيود لتحديد مستوى التحصيل الدراسي من خلال العوامل الأساسية المهمة أو الفاعلة كي يتم بناء برامج خاصة لتدريب المعممين وتوجيه الآباءوا إرشادهم مما يحتم على الجميع أن يساهم في تهيئة المتمم ومساعدته للموصول إلى مستوى تحصيلي مقبول، كما أن نجد أن المدرسة و الأسرة يركزون على الطالب باعتباره المسؤول الأل و الأخير عن الناتج التعميمي حيث يحاسب من قبل المدرسة و الأسرة بشدة، ولذا نجد أن التحديد الدقيق لركائز التحصيل الدراسي يفرض علينا الأجابة عن مجموعة من الأسئلة.

ماهي العوامل الرئيسية التي تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لمطالب؟

ماهي العوامل الرئيسية التي تسبب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لمطالب؟**(لمعان مصطفى الجلالي_2011_ص 115)**

من هو المسؤول في كلتا الحالتين؟

فهذه الأسئلة تقودنا إلى دراسة وتحميل جميع الدراسات ذات العلاقة بالتحصيل الدراسي منها الارتباطية والتنبؤية المتوفرة في البيئات الثقافية المختلفة العربية و الأجنبية.

ومن ملاحظة هذه الدراسات والبحوث التي أجريت على عينات من المراحل التعميمية المختلفة بدءا بالمرحمة الابتدائية ومرورا بالمرحلة الإعدادية والثانوية وانتهاء بالمرحلة الجامعية بتخصصاتها المختلفة وتوصلت نتائج هذه الدراسة والبحوث إلى تحديد مجموعة من المتغيرات المتعددة التي لها علاقة مباشرة بالطالب نفسه والبيئة الأسرية والبيئة المدرسية .

وقد اتفقت نتائج الدراسات والبحوث في هذا الميدان بأهمية القدرة العقلية العامة كأحد عوامل التكوين العقلي في تحديد مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب في جميع المراحل الدراسية خصوصا في المراحل الأولى من التعميم الدراسي وذلك لتحديد الطرف والوسائل التي تساعد على إرشاد وتوجيه هؤلاء التلاميذ) الطلبة على فهم واستيعاب ما يقدم لهم من المقررات الدراسية.

وتعددت الاتجاهات والمناخي لتحديد الركائز الأساسية للتحصيل الدراسي، ونحن نرى أنه ليس من السهولة أن نؤكد على أحد الركائز دون الأخر، فالركيزة الأساسية التي يمثلها الطالب بجميع خصائصه الشخصية الموروثة والمكتسبة، والركيزة الثانية المتمثلة بالأسرة لتي أسيمت بشكل جوهري في تكوين شخصيته التي تساهم في توجيه سلوكه و تحديد شخصيته من الثقة بالنفس والرضا عن النفس أو ضعفه واتكاله على الأخرين و تردده و إهماله في آداء مهامه فهو يتلقى التعميم في المؤسسة التربوية والمتمثلة بالركيزة الثالثة وهي المدرسة والتي تتضمن الأدارسة، والمعممين، وطرائق التدريس المناسبة للمواد الدراسية المتعلمة، وتقويم موضوعي واضح ودقيق فضلا عن دراسة المشكلات التي قد يعاني منها الطالب في بيئته الدراسيةو الأسرية من قبل مرشدين نفسيين وتربويين.

ويمكن توضيح هذه الركائز بالنقاط التالية:

الركيزة الأولى: خصائص الطالب الموروثة والمكتسبة، وتتضمن:

✓ الذكاء

✓ الذاكرة

✓الانتباه

✓ الدافع إلى الإنجاز

✓ عادات ومهارات الاستذكار

الركيزة الثانية:البيئة الأسرية، وتتضمن:

✓المناخ النفسي الأسري السائد

✓المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة

✓ أساليب التنشئة الوالدية

الركيزة الثالثة: البيئة الدراسية (المدرسية) وتتضمن:

✓الأدارسة المدرسية

✓المعلمون

✓المناهج الدراسية والزملاء.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل وصلنا إلى أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ من العملية التربوية، فالتحصيل الدراسي إذن مصطلح تربوي يطبق على النتائج التي يتصل عليها التلميذ في المدرسة، كما أن الإنسان يعتمد عليه للتخطيط نحو حياته المستقبلية، فهو يهدف إلى معرفة قدرات ومكتسبات الطفل، كما أن هناك عدة عوامل وكذا المحيط، ولكن لكي تنمي قدرة التلميذ على تحصيله الدراسي، فإن لا بد للوالدين والمعلمين أن يعملوا على تقوية العلاقة بين المدرسة والبيت والتلميذ ومعله إضافة إلى تشجيع التلميذ على المواظبة و الاجتهاد والمثابرة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

منهجية الدراسة الميدانية

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-مجتمع وعينة الدراسة

3-أدوات جمع البيانات

4-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد:

يحتاج الباحث خلال بحثه إلى وسائل وأساليب علمية دقيقة تمكنه من الوصول إلى الحقيقة، وتحقيق أفضل النتائج وأصدقها. ونظرا لأهمية هذه الوسائل في عملية البحث فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، وذلك من خلال تعرضنا إلى منهج الدراسة، ثم اختيار مجتمع وعينة الدراسة، ثم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وكذا أساليب المعالجة الإحصائية.

1-منهج الدراسة:

بما أن دراستنا تهدف إلى الكشف عن مدى وجود فروق في مستوى التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين يتبنون الأسلوب العميق والتلاميذ الذين يتبنون الأسلوب السطحي فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي المقارن.

2-عينة ومجتمع الدراسة:

يفترض أن يكون مجتمع بحثنا هو مجموع تلاميذ الذين يدرسون السنة الرابعة متوسط، وكان يفترض بنا أن نختار عينة بحثنا بطريقة عشوائية.

3-أدوات جمع البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

أولا: مقياس أساليب التعلم

ثانيا: التحصيل الدراسي: عن طريق حساب معدل الفصلين الأول والثاني.

3-1- مقياس أساليب التعلم:

- **وصف المقياس:**

اعتمدت الباحثتان المقياس الذي أعده كل من إنتوستل وتايت (1994). والذي قام بتعديله دوف (1997) والذي توصل إلى صورته النهائية المكونة (30) بندا وتتوزع(12) بعد فرعي على النحو التالي:

جدول رقم (01): يوضح أبعاد وبنود مقياس أساليب التعلم:

الأسلوب	الأبعاد	أرقام البنود
العميق	البحث عن المعاني	17-10
	الاهتمام الفعال /المواقف الانتقادية.	3-1
	تنظيم وربط الافكار.	16-14-7
	استخدام الادلة والمنطق.	21-20-18
السطحي	الاعتماد على الحفظ والتذكر.	15-11
	الصعوبة في الفهم.	12-4
	عدم اقامة علاقات سببية.	13-6
	الاستيعاب.	19-9-5-2

وتتم الإجابة على هذه البنود وفق المقياس الخماسي (موافق تماما – موافق إلى حد ما –غيرمتأكد – غيرموافق إلى حد ما – غيرموافق تماما) وتعطى المفردات الإيجابية (5،1،2،3،4) على الترتيب و العكس فيه للمفردات السلبية.

يتمتع هذا المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات في البيئة الأجنبية.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

4-1- الأساليب الإحصائية المستخدمة في اختبار فرضيات الدراسة:

لتحليل البيانات وفق ما ورد في الفرضيات، سوف نستخدم التقنية الإحصائية التالية:

- اختيار (ت) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

اولا: المعاجم

1. ابن منظور (2003). لسان العرب. مراجعة عبد المنعم خليل إبراهيم. بيروت. دار العلمية. الجزء الأول.

ثانيا: الكتب

2. الدردير عبد المنعم. (2004). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي. القاهرة. عالم الكتب. الجزء1. ط1.
3. الديدي عبد الغني (1997). قياس وتحسين الذكاء عند الأطفال. بيروت. دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر.
4. الرفاعي. (1979)الصحة النفسٌ ية. دمشق. دار العلمية للنشر التوزيع. ط5.
5. الزغلول عماد عبد الرحيم والهنداوي علي فاتح. (2014). مدخل إلى علم النفس المعرفي. الأمارات العربية المتحدة دار الكتاب. ط8.
6. العصوي محمد عبد الرحمان (1999)صمٌ يم البحوث النفسٌ ية وللاجتماعيةالتربو ٌ ية.بٌ يروت. دار راتب الجامعٌ ية . ط1 .
7. الكحلوت احمدو الحموري هند. (2006). البنية الكامنة لاستبانة هني ومموفورد لأنماط التعلم. مجلة العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية. جامعة البحرين. مجلة7. ع04.
8. المنسي حسن. (1999). منهج البحث التربوي. الأردن. دار الكندي. دط.
9. بدوي أحمد. (1980). مصطلحات التربية وعلم النفس. القاهرةدار الفكر العربٌ .
10. برلاين. (1993). علم النفس المعرفي (الصراع. الأثارة. حب الاستطلاع). ترجمة كريمان بدير. القاهرة . عالم الكتب.
11. بسيوني إبراهيم. عميرة فتحي. (1981): تدريس العلوم والتربية العلمية. القاهرة. دار المعارف. ط1.
12. بن محمد عبد القادر (1974). دروس في التربية وعلم النفس. الجزائر. سلسلة مدير التكوين المهني خارج المدرسة. المديرية الفرعية لتكوين.
13. بوفلجة غياث. مبادئ التسيير البشري. وهران. دار الغرب للطباعة والنشر. ط1.

14.تركي رابح. (1990). أصول التربية والتعليم. المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع. الجزائر. د ط.

15. جابر لينا والقرعان. (2004). أنماط التعلم النظرية والتطبيق. مركز القطان للبحث والتطوير التربوي. رام الله. فلسطين. ط1.

16. خليل وسركز. (1996). نظريات التعلم. دار المكتبة الوطنية. بنغازي. ليبيا. ط2.

17. سامي سلطي عريفج (2000). مقدمة في علم النفس التربوي. الأردن. دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع. ط1.

18. صالح الدٌين محمود. (2000). القٌياس التقويم التربويوالنفسٍي (أساسهوتطبٌيقاته). مصر. دار الفكر العربي.

19. علوان فادية (2002). مقدمة في علم النفس الارتقائي. القاهرة. منشورات الدار العربية للكتاب.

20. عيسى مراد علي سعد (2000). أساليب التعلم. دار النشر للطباعة. ط1.

21. عيسى مراد علي سعد (2006). الضعف في القراءة وأساليب التعلم. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

22. غريب رمزي. (1970). التقويم والقياس النفسي والتربوي. مكتبة الأنجلو المصرية. د ط.

23. قطامي نايفة (2004). مهارات التدريس الفعال. عمان دار الفكر. ط1.

24. محمد بن يحي زكريا .(2006). التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات. الحراش. الجزائر. وزارة التربية الوطنية.

25. محمد زياد حمدان. (1996). التحصٌيل الدراسٍي مفاهٌيم مشاكل وحلول. دمشق. دار التربٌية الحديثة.

26. محمود عبد الحليم. منسي وآخرون (2002). علم النفس التربوي والفروق الفردية للأطفال.الإسكندرية. مركز الإسكندرية للكتاب.

27. مدحت عبد الحمٌيد عبد اللطٌيف. (1990). الصحة النفسٌية والتفوق الدراسٍي. بيروت. دار النهضة العربٌية للطباعة والنشر. دون طبعة.

28. مرزوق راشد. (2005). علم النفس التربوي ونظرياته ونماذج معاصرة. القاهرة. عالم الكتب للنشر والتوزيع. ط1.

29. مصطفى الجلالي. (2011). التحصٌيل الدراسٍي. عمان. دارالمسيرة للنشر والتوزٌيع.

30. نائل بسام محمد. (2009). علم النفس التعليمي. عمان. الأردن .دار البداية للطبع والنشر. ط1 .

31.نصر الله عمر عبد الرحٌيم (2010)تدنً يمستو ى التحصيلالدراسً ي والانجازالمدرسً ي. عمان. دار وائل للنشر. ط2 .

32. يوسف قطامي (2001). سيكولوجية التدريس.عمان دار الشروق للنشر والتوزيع. ط1.

33.يوسف مصطفى القاضي وآخرون. (2002). الأرشاد النفسي والتوجيه التربوي. الرياض. دار المريخ للنشر. د ط.

ثالثا: المذكرات الجامعية

34. السليماني ميرفت بنت محمد حمزة (1433). أنماط معالجة المعلومات لنصفين الكرويين للمخ وأساليب التعلم. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة أم القرى. السعودية.

35. برو محمد. (2010). أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. دراسة ميدانية نظرية للطلبة الجامعيين والمنشغلين بالتربية والتعليم. دار الأمل للطباعة والنشر.

36.بطاهر العربي. (2014). فعالية التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد دراسة ميدانية بمراكز الديوان الوطني للتعليم عن بعد بالغرب الجزائري. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير بكلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. وهران .

37. بلجيلالي فاطمة الزهراء. (2008/2009). أثر الحرمان العاطفي على التحصيلالدراسً ي لدى الطفولة المسعفة. مذكرة لٌسانس .

38. خثي حمو. (2014). أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي لتلاميذ سنة أولى ثانوي علوم وتكنولوجيا دراسة ميدانية مقارنة للتلاميذ الموجهين وفق رغباتهم والتلاميذ الموجهين على أساس مخالف لرغباتهم بثانوية الشيخ محمد بالكبير. عين السخونة. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه. سعيدة .

39. داودي محمد (2006). إثر الفروق الفردية في أساليب التعلم على الأداء في حل المشكلات. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس. تخصص علم نفس معرفي.

40. زهية سخري (2018). أساليب التعلم القائمة على نموذج كولب لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ضوء متغيري التخصص والتحصيل الدراسي. مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي. جامعة محمد خيضر بسكرة.

41. سعدون رندة. كروش سميرة. (2019). أساليب التعلم وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي. مذكرة لنيل شهادة الماستر. تخصص علم نفس مدرسي. جامعة حمة لخضر بالوادي.

42. شديفات يحي محمد. طارق محمد ارشدي. أثر الحاسوب والأنترنت في تحصيل طالب الصف الثامن الأساسي في مبحث العلوم مقارنة بالطريقة التقليدية في محافظة المفرق "الأردن" مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والأنسانية المجلد4. العدد2.

43. فني غنية .(2005). التغيرات التنظيمية وأثرها على التحصيل الدراسي في الجامعة الجزائرية دراسة حالة. قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الأهداب والعلوم الإنسانية. بجامعة باتنة. رسالة ماجستير منشورة .

44. نعيمة جاري. (2014). علاقة أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات بدافعية الإنجاز التوافق المدرسي. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. تخصص علم النفس التربوي. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

45. وقاد الهام بنت إبراهيم محمد (1429). أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية. جامعة أم القرى. كلية التربية. قسم علم النفس.

خامسا: المجلات:

46. أبو سريع رضا. (1995). دراسة علمية لأساليب وعمليات التعلم. مجلة كلية التربية. جامعة الزقازيق.

47. بن لادن سامية .(2001). المناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل الطمأنينة النفسية لدى طالبات كلّية التربية للبنات في الرياض. مجلة كلية التربية وعلم النفس. الجزء1. العدد 25.

48. جعفر وحورية . (2013). أساليب التعلم مفهومها وأبعادها والعوامل المشكلة لها حسب نموذج كولب. مجلة العلوم الإنسانية رقم (11).

49. ضعف التحصيل الدراسي عند التلاميذ. مديرية التربية لولاية ورقلة.

50. عقل فواز (2004). أنماط تعليم اللغة الإنجليزية لدى طلاب التوجيهي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس. مجلة جامعة النجاح للأبحاث. مج (19). ع (3).

الملاحق

مقياس أساليب التعلم لـأنتوستل وتايت

أخي التلميذ أختي التلميذة

في اطار التحضير لإعداد مذكرة ماستر في علم النفس التربوي و لغرض الحصول على مادة وفيرة من الإجابات الدقيقة ، نضع بين أيديكم عدد من المواقف التي تتناول بعض الجوانب المرتبطة كتلميذ يرجى الإجابة عليها:

البيانات الشخصية:

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐ التخصص: أدبي ☐ علمي ☐

طريقة الإجابة :

- اقرأ الفقرة جيدا ثم اختر البديل الذي تراه مناسبا بوضع علامة (X) موازاة مع الفقرة ، لا تضع أكثر من علامة
- لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة، فالإجابة صحيحة تعبر عنها بصدق
- مثال توضيحي: إذا كنت لست مستعدا لقبول الأشياء التي تقال لك كما هي يجب أن تفكر فيها بنسفك ، ضع علامة (X) تحت البديل موافق تمام كما هو مبين في الجدول أدناه

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق إلى حد ما	غير متأكد	غير موافق إلى حد ما	غير موافق تمام
01	لست مستعدا لقبول الأشياء التي تقال لك كما هي بل يجب أن تفكر فيها بنسفك					
02	أشعر بضخامة كم المعلومات التي يجب أن نتعامل معها في مقرر ما					
03	اجد نفسي في بعض الأحيان أفكر في معلومات و أفكار من مقرر معين عندما أقوم بعمل أشياء اخرى					
04	أجد صعوبة في فهم الأشياء التي يجب أن اتذكرها					
05	ينتابني قلق شديد بشأن العمل أو الواجبات التي لم استطع القيام بها					
06	على الرغم من أنه يمكنني تذكر الحقائق و التفاصيل، إلا أنني لا أستطيع أن أضع تصور كلي لها					
07	أحاول أن اربط الأمثلة التي تواجهني بالموضوعات و الاحداث الأخرى					
08	أبذل جهدا كبيرا في التأكد من حصولي على اهم التفاصيل بين يدي					
09	يصيبني القلق حول ما إذا كنت قادر على الاستيعاب والعمل على نحو مناسب					
10	عندما أقرأ مقالا أو كتابا أحاول أن أستنبط بنفسي ما يهدف إليه بالتحديد					
11	أقضي وقتا كبيراً في تكرار أو نسخ او كتابة أشياء تساعدني في عملية التذكر					
12	اجد نفسي اقرأ أشياء دون أن أحاول جديا فهمها					
13	لست واثقا من معرفة الأشياء المهمة، ولذلك أحاول أن أركز بقدر الإمكان في المحاضرات					
14	عندما أعمل في موضوع جديد، أحاول أن أفهم بنفسي كيف تنفق كل الأفكار معاً					
15	أجد أنه من الضروري التركيز على حفظ جزء كبير مما يجب على أن أتعلمه					

16	الأفكار في الكتب والمقالات تجعلني أبدأ في سلسلة طويلة من التفكير عما أقرأه					
17	أحاول فهم معاني ما يجب أن اتعلمه بنفسي					
18	عندما أقرأ، أقوم بفحص التفاصيل جيدا لكي أرى كيف تتناسب مع ما يقال					
19	أشعر بالخوف إذا قمت بإعادة العمل مرة أخرى					
20	من المهم بالنسبة لي أن أكون قادراً على متابعة المناقشة أو أفهم الهدف منها					
21	أقوم بفحص الأدلة بعناية محاولاً الوصول إلى استنتاجات خاصة فيما يتعلق بالأشياء التي أقوم بدراستها					